ظاهرة الاستدراك والتذييل في المؤلفات التاريخية
دراسة لأنواعها واسبابها

أ.م.د. ظمياء محمد عباس

المقدمة

تستوقفنا في مناهج المؤرخين المسلمين ظاهرة التذييل والاستدراك في تنظيم المادة التاريخية التي اتبعها عدد من المؤرخين المسلمين منذ القرن ال٥هـ/١١م ، وهي القرون التي رصدنا انتشارها كظاهرة في التأليف ،اساسها وجود علاقة نصية موضوعية بين ما كان وما هو كائن (تواصل الزمن)

والذيول والاستدراك نوعا من التأليف انفردت به النتاجات الفكرية العربية في جوانب معرفية (التاريخ واللغة الادب في الاغلب) [١]لان العرب المسلمين يعتقدون ان البناء الحضاري للانسانية هو بناء تراكمي قائم على التبادل المعرفي والاستفادة من تجارب الماضيين واكمال مسيرتهم لا انقطاع فيه وليس من أخلاقهم اغفال جهود الاولين وطمس هويتهم واهمال نتائجهم التي توصلوا اليها بالبحث والتوثيق والحفظ ، بل وجدوا ان من الأدب رد الشئ الى أصوله لذا حرصوا على التوثيق ونسبة النصوص الى اصولها.

وأقدم الاشارات الى الاستدراكات والذيول كظاهرة في التأليف التاريخي بعد منتصف القرن الخامس الهجري (الحادي عشر ميلادي) على وجه التقريب تتبعنا وجودها في المؤلفات التاريخية ،ومن اهمها (الذيل على وفيات النقلة)لأبي محمد الدمشقي الكتاني(ت٤٤٦هـ/١٠٥٤م) ، وتلاه ذيول (كتاب تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ،الا انها زادت في القرون المتأخرة ففي القرن الثامن الهجري تميز النتاج التاريخي ب(ازدياد نسبة الذيول والمختصرات لكتب سبقتها التي حقق البعض منها اضافات نوعية .... لكونها تشكل زيادة كمية في المادة التاريخية

او حققت في نفس الوقت بعدا آخر من التواصل الزمني للاحداث بتأكيدها على التواصل التاريخي)[٢] ،وزاد التأليف فيها في القرون اللاحقة.

وعرف هذا النوع من التأليف بمسميات منها(الذيل او التذييل او الاستدراك او التكملة او الصلة ،التتمة أو التالي)،واحيانا يكون الكتاب تذيل واستدراك ،او اختصار وتذييل في آن واحد وهذا يدل على وجود فرقا في الوظيفة والاصطلاح بينهما ،وتلك المسميات اقتضتها فلسفة المؤلف لكن فكرتها واحدة وتصب في هدف واحد هو:

١- الحفاظ على الموروث الثقافي للأمة ٢- والتواصل الزمني ،٣- تسهيل الحصول على المعلومات وتنظيمها.

وهذه الظاهرة في التاليف التاريخي لم تدرس في بحث مستقل يهدف الى توضيح مصطلحاتها وبيان اسباب التأليف فيها وأنواعها اسباب ظهورها وانتشارها في المؤلفات المشرقية والمغربية ،وهي من الموضوعات التي تتسم بالجدة والريادة في اختيار الموضوع او طريقة بناء مادة البحث ،وتابعت هذا النوع من التأليف في المجاميع الشعرية (المستدرك على صناع الدووابن)[٣] أما في المؤلفات التاريخية وجدت نقصا في دراسته بما لا يتناسب واهميته وحجم النتاج التاريخي فيه الذي لم يسبقني اليه بدراسة مستقلة احد على حد علمي ، واحدى الدراسات تناولت الجانب الببلوغرافي في المؤلفات المتفارعة التي اسماها الببليوجرام Biblio –chronogram المعلوماتية الاتصالية [٤] .

البحث هو محاولة علمية جادة لدراسة هذه الظاهرة وبيان اسبابها ونتائجها وفلسفة التأليف فيها من قبل المؤرخين ،وقد وجدت بعد الجمع الذي استغرق سنوات ان الموضوع كبير لأنه منهج متميز في التأليف التاريخي الإسلامي انفرد فيه المؤرخين المسلمين وعدد من الادباء من حيث المنهج او المصطلحات ، يجمعهم وجود علاقة موضوعية في تلك المؤلفات لربط ما هو ماضي بما هو آتي في الاحداث الزمنية او التراجم ضمن رؤية اسلامية فلسفية متفق عليها مسبقا وهي (التواصل عبر الزمن)

،وقد بلغ تاثير بعض النصوص الى اكثر من ثمانية قرون، فمنذ ان وضع التاريخ الهجري (اصبح عنصرا حيويا في نشأة الفكرة التاريخية ومنذ ذلك الوقت اصبح توقيت الحوادث او تاريخها العمود الفقري للدراسات التاريخية)[٥]وهو رأي تنبه اليه منذ القرن التاسع الهجري المؤرخ الكافيجي(ت٨٧٩هـ/١٤٧٤م) الذي يرى التاريخ بانه: (فعل متجدد ياتي به متجدد آخر)[٦] اي (تواصل الزمن).

وقد قسمنا هذه الدراسة الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ،ونظرا لسعة الموضوع سنتناول بالدراسة التفصيلية نماذج متميزة من الذيول والاستدراكات في كتب التراجم ونماذج اخرى في كتب الحوليات .

المبحث الأول

تعريفات المصطلحات التي يدور حولها البحث

نجد من الضروري التعريف والتوضيح وبيان مفهوم المصطلحات التي ترتبط بهذه الظاهرة وتنطوي تحت مظلتها هي(الذيل او التذييل او الاستدراك او التكملة او الصلة ،التتمةأو التالي) ، ومنها :

أ) الذيل او الذيول(التذييل)

الذيل في معناه اللغوي يعني آخر كل شيء ،وذيل الثوب ما جر منه ،وذال الثوب يذيل ذيلا اي طال [٧]والمعنى اللغوي هذا يتناسب مع مفهوم الذيل في اسخدامه عند المؤرخين وفيه اختلاف عما ذكروه في كتب النقد الادبي وكتب الاعجاز القراني [٨].اما اصطلاحا : يقصد به تكملة الكتاب او تتمته ،فقد ينتهي المؤلف الى سنة معينة فيأتي بعده من يستطرد بعد هذا التاريخ فيعتبر الثاني ذيلا للأول او ياتي من يستكمل الكتاب فيعتبر ذيلا على الذيل[٩] ،وفي المؤلفات التاريخية هو: اكمال المادة التاريخية من حيث انتهى المؤلف السابق والاضافة عليه سواء في كتب التراجم و كتب الحوليات المرتبة على السنين ،وحرص مؤرخوا المشرق والمغرب على هذا النوع من التأليف.ومن أقدمها في العراق الذيل على وفيات النقلة للكتاني (ت٤٤٦هـ/١٠٥٤م).

ب) الاستدراك :

الاستدراك في اصله اللغوي(الدرك)اي اللحق ،وتدارك القوم اي لحق آخرهم أولهم ،ويأتي بمعنى التبعة ،دراك اي متتابع وتدارك اي تتابع ويأتي بمعنى الانتهاء ،ادرك الشيء:بلغ وقته وانتهى [١٠]وله معان اخرى ليس لها علاقة بالمعنى الاصطلاحي الذي ذكرناه [١١]، واستعمل هذا المصطلح في المؤلفات الأدبية ومن اوائل من استخدمه الخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ/١١٠٨م)في كتاب الوافي في العروض والقوافي [١٢]، وعند ابو طاهر البغدادي (ت٥١٧هـ/١١٢٣م) في كتاب

قانون البلاغة[١٣] هو (ان يبتدىء الشاعر بمعنى فينفي شيئا ثم يستدركه بما يؤيد هذا المعنى أو يثبت ما نفاه اولاً).أما مفهوم الاستدراك في كتب الاعجاز القرآني كما بينه ابن الزملكاني (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) فهو (ان يعود المتكلم على ما سبق من كلامه بالنقض والابطال)[١٤].

والاستدراك في المؤلفات التاريخية يأتي للدلالة على اللحاق والتدارك والاضافة واكمال نقص في المعلومات لما سبق ذكره من معلومات تاريخية اغفلها المؤرخ او فاته تدوينها ، و من المؤرخين الذين استعملوا مصطلح الاستدراك بهذا المفهوم عز الدين ابن الاثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)[١٥] ،الذي اختصر كتاب الانساب لابي سعد ابن السمعاني،(ثم استدرك عليه في مواضع ونبه على اغلاط ،وزاد اشياء اهملها)[١٦] وسماه (اللباب... وهو احسن من الاصل على قول ابن خلكان)[١٧]، ثم لخصه وزاد عليه السيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)حتى سنة ٨٧٣هـ/١٤٦٨م قال في اوله :(..وقد استقصيت كثير مما فاتهما واستدركت منه جميعا غالبه من معجم الادباء لياقوت ...) [١٨]مما ذكرنا يتوضح لدينا مفهوم الاستدراك اي هو اكمال نقص وتصويب خطأ او سهو وقع فيه المؤلف السابق.

ج)الصلة :

و اطلق مصطلح الصلة على بعض المؤلفات التاريخية التي هي في حقيقتها نوعا من الاستدراك ،او اكمال لمعلومات من سبقه ،أو ذكر من لم يذكر عند سابقيه بهدف اكمال نقص في المعلومات لمن فاتهم ذكره ، مثل كتاب الصلة لابن بشكوال(ت٥٧٨هـ/١١٨٢م)[١٩] الذي ذيل به على كتاب تاريخ علماء الاندلس لابن لابن الفرضي(ت ٤٠٣هـ/١٠١٣م)[٢٠] وقال عنه : (ورتبته على حروف المعجم ككتاب ابن الفرضي وعلى وسمه وطريقته) وصل به حتى سنة ٥٧٤هـ/١١٧٨م [٢١] والذي وضعت عليه ذيول منها (تعليق[٢٢] على تاريخ ابن الفرضي واستلحاق) لاحد تلاميذه ابن مهاب(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م) و(التكملة لكتاب الصلة) لابن الأبار

(ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م)[٢٣] جمع فيه بين التراجم و الحوادث التاريخية ولا يوجد اختلاف في ان اسم الكتاب هو (التكملة) صرح ابن الأبار به في اثناء ترجمته لصاحبه محمد بن غلبون الانصاري (ت ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢م) إذ قال المنذري (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م): (لقيته بمرسية في آخر سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٨ م ، ووقف على التكملة هذه حينئذ من تاليفي)[٢٤] ، وزاد المراكشي(ت٧٠٢هـ/١٣٠٣م) قال:(لم أقتصر به على الابتداء من حيث انتهى ابن بشكوال بل تجاوزته وابن الفرضي ، أتولى التقصي واتوخى الإكمال وربما أعدت من تحيف ذكره ولم يتعرفا أمره)[٢٥]. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة(في التراجم للمؤرخ الفقيه المراكشي(ت٧٠٢هـ/١٣٠٣م) وهو استدراك على كتاب ابن بشكوال ، ثم استدرك عليه ابن الزبيرالاندلسي(ت٧٠٨هـ/١٣٠٨م)في كتابه الصلة [٢٦] ثم تلاه ،(عائدالصلة)للسان الدين ابن الخطيب(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م)[٢٧](من الكتب المفقودة) ، ولابي عبد الله الخشني القيرواني(ت٣٦١هـ/ ٩٧١م) ذيل الصلة [٢٨] وممن جمع بين التذييل والاستدراك والصلة كتاب آخر تنبه إليه السخاوي (ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م) لابن رافع السلامي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٤م)فقال عنه :(كتابه التذييل والصلة على تاريخ بغداد ألفه وتلقفه الفقير..بن رافع الشافعي ووصل به التاريخ الكبيرالذي جمعه حافظ العراق ...ابن النجار الذي عمل كتابه ذيلا واستدراكا على تاريخ الحافظ ابي بكر الخطيب...)[٢٩]

د) التكملة ، الإكمال ،التكميل ،في اصله اللغوي (كمل) وهو التمام ،الكمال واكملت الشيء اي اتممته واكملته واستكمله و استتمه والتكميل فانه يرد على المعنى التام فيتمه [٣٠]

.ومن أوائل ظهور هذا المصطلح في التأليف في العراق كتاب ابن ماكولا الأمير (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م) [٣١] كما أشار ابن خلكان ،(كان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد قد اخذ كتاب الحافظ ابي الحسن الدارقطني المسمى المختلف

والمؤتلف وكتاب الحافظ عبد الغني بن سعيد الذي سماه مشتبه النسبة وجمع بينهما وزاد على هذا المؤتنف وضم اليه الاسماء التي وقعت له ،وجعله كتابا مستقلا سماه (الاكمال)وهو في غاية الافادة في رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليه اعتماد المحدثين .وأرباب هذا الشأن))[٣٢]،ثم جاء المؤرخ ابن نقطة(ت٦٢٩هـ/١٢٣١م) [٣٣] وذيله ((وما اقصر فيه ...وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وضبطه واتقانه))[٣٤]، وذيل عليه وجيه الدين منصور بن سليم الاسكندري(ت٦٧٣هـ/١٢٧٥م) [٣٥].

والتكميل يعني من خلال النص المذكور الذي ثبته ابن خلكان ،الامور التالية:

١- رفع الالتباس .٢-الضبط .٣- التقييد . ٤- كثرة اطلاع المؤرخ المحدث . ٥- اتقانه.

ومن اقدم تلك الذيول كتاب الذيل على وفيات النقلة للكتاني (ت٤٤٦هـ/١٠٧٣م)[٣٦]الذي ذيل به على (كتاب وفيات النقلة) بابن زبر (ت٣٧٩هـ/٩٩٠م)[٣٧] جمع الوفيات من الهجرة الى سنة ٣٣٨هـ/٩٤٩م [٣٨].ثم ذيل على الكتاني ،ابن الأكفاني (ت٥٢٤هـ/١١٣٠م)سماه جامع الوفيات توقف عند سنة ٤٩٥هـ/١١٠١م [٣٩] ، ثم ذيل عليه شرف الدين الاسكندري المقدسي (ت٦١١هـ/١٢١٤) الذي امتد ذيله الى سنة ٥٨١هـ/١١٨٥م[٤٠].

وظهر في عصر واحد في مصر ذيل آخر على الكتاب لزكي الدين المنذري(ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)([٤١])،ووصل به الى سنة ٦٤٢هـ/١٢٤٤م بذيل كبير في ثلاث مجلدات قال حاجي خليفة : (رايته بخطه سماه التكملة لوفيات النقلة)وذكر ان الكتب المذكورة قد أهمل في كل منها جماعة ووعد فيه بجمع ما تضمن اهمالهم)[٤٢] ،جاء الكتاب (في ستين جزءا حديثيا تقريبا إلا أن الجزء الأول لم يصل إلينا ...فضلا عن عدد من التراجم قد تبلغ ستا واربعين ترجمة ،ويبدأ الجزء الثاني ببقية تراجم سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م ...وتضمن الكتاب اكثر من ثلاثة الآف ترجمة ممن توفوا بين

٥٨١-٦٤٢هـ)[٤٣]. يتبين ان المنذري اراد بالتكملة أكمال من اهمله سابقيه والترجمة لهم من نقلة الحديث لأن اصل الكتاب اختص بهم لكن المنذري شمل (ادباء وشعراء وكتاب ووزراء وملوك وسلاطين وخلفاء وبذلك اصبح كتاب التكملة من امهات كتب التاريخ للعصر الذي احتوته ...وذلك يدل على امرين :احدهما استقصاء المؤلف البحث عن التراجم ،والآخر انه وقف على مصادر تاريخية لم نهتد بعد الى معرفتها فضلاعن استعلامه بالمشافهة والمراسلة والمفاوضة والمساءلة ...)كما اشار الى ذلك مصطفى جواد[٤٤] ،اي انه جمع في تكملته بين المصادر المدونة والمسموعة والمرئية.فضلا عن شعوره بالمسؤلية التاريخية في توثيق أعلام عصره من غير المحدثين في زمن ذهب أكثرهم ولم نعرف عنهم شيئا بسبب ما تعرضت له الأمة الإسلامية من ويلات وحروب.ونلاحظ هنا هذا التوافق الغريب في الزمن والمنهج بين الذيول التي ظهرت في بغداد ومصر وكلا الكتابين امتداداً زمنيا الى بعد عصرهما وشكلا حلقات متواصلة لم تنقطع وهو جوهر فكرة الذيول الا وهي التواصل عبر الزمن . وتوالت الذيول عليه

هـ) تتمة ، اتمام ،التتميم

التتميم يرد على المعنى الناقص فيتمه ،اما التكميل فانه يرد على المعنى التام فيتمه [٤٥]،والتتميم في اصله اللغوي (تمم)يتضمن معنيين : التام الخالي من النقص والعيب ،وتتمته :ما تم به ،وتتمة كل شيء ما يكون تمام غايته وياتي بمعنى الكمال[٤٦].

واستعمل في المؤلفات التاريخية هذا المصطلح (التتمة) من قبل المؤلف نفسه كما في كتاب الثعالبي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) تتمة يتيمة الدهر ،الذي أورد فيه تراجم كثير من الاعلام الذين التقى بهم وعاصرهم في المراحل الاخيرة من حياته [٤٧]،ومن المعروف ان كتابه الاصل كان قد الفه في شبابه وعاد واكمله في شيخوخته ، وقد ذيل عليه تلميذه الباخرزي(ت٤٦٧هـ/١٠٧٤م)[٤٨] بعنوان لايحمل مصطلح ذيل وسماه

(دمية القصر وعصرة اهل العصر)، ،وذكر ابن خلكان (وقد وضع على هذا الكتاب ابو الحسن علي بن زيد البيهقي كتابا سماه وشاح الدمية وهو كالذيل له...)[٤٩]، اشار اليه السبكي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) بقوله (والدمية ذيل على تتمة الثعالبي)[٥٠] ،عقد فيه فصلا لنخبة من أهل الادب واللغة المغمورين،قال فيه: (هؤلاء قوم ليس لهم في دوواوين الشعر رسم ،ولا قي قوانين الشعراء اسم ...) وذيل علي الباخرزي ابو المعالي الحضيري (ت ٥٦٨هـ/١١٧٢م) ذيلا سماه (زينة الدهروعصرة اهل العصروذكر الطاف شعراء العصر) [٥١]،ووضع عليه العماد الاصفهاني (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)ذيلا سماه خريدة القصر وجريدة العصر[٥٢]ثم الحقه بذيل آخر سماه (السيل على الذيل)وتوهم ابن خلكان معتقدا ان السيل هو ذيلا على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي [٥٣] .

و يشير الى سبب آخر من اسباب تاليف الذيول والتتمات لتدوين من اهملتهم كتب التراجم من المغمورين او الذين لا يرتقون الى مصاف النخبة .

و احيانا يجمع بين مصطلحين كما في كتاب (التكميل والاتمام لكتابي التعريف والاعلام) (اعلام مالقة)لأبي عبد الله بن عسكر(ت٦٣٦هـ/١٢٣٩م)[٥٤]، ثم الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م)[٥٥]

،او اكثر من اثنين مثل كتاب (التكملة والذيل والصلة لما فاته.صاحب القاموس ...)لابي الفيض محمد بن محمد الزبيدي (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) الفه سنة ١٢٠٢هـ/١٢٨٧م[٥٦] .

وللحافظ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) كتاب (الاشارة) ذيل عليه تقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م) سماه (ايضاح بغية أهل البصائر في ذيل الاشارة قال في ديباجته (...ذكرت فيه حوادث لم اذكرها بغية اهل البصائر...)[٥٧] ، وعليه ذيل آخر لابن تغري بردي سماه (**البشارة في تكميل الإشارة**):من سنة ٧٠٠هـ إلى سنة ٨٧٠هـ/١٤٦٥م.

و – تالي وتلاوة

اطلق على بعض المؤلفات التاريخية والادبية مصطلح تالي وتلاوة ، لاكمال معلومات او حوادث غابت عن مؤلف الاصل ،ومنها كتاب للصقاعي (ت ٧٢٦هـ /١٣٢٦م)[٥٨] الموسوم الذيل على تالي كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان [٥٩] ،واستعمل مصطلح(تالي) الصفدي المؤرخ والاديب (ت٧٦٤هـ/١٢٦٣م) في احدى كتبه (الاقتصار على جواهر السلك في الانتصار لابن سناء الملك) [٦٠].

ز) مستدركات وذيول بمسميات اخرى

نجد بعض من المؤلفات التاريخية هي ذيول او استدراكات لكنها سميت بمسميات اخرى الا انها في منهجها وموضوعها هي ذيول ،منها: ذيل تاريخ بغداد للخطيب البغدادي الموسوم (التاريخ المجدد لمدينة السلام واخبار فضلائها الاعلام ومن وردها من علماء الأنام) [٦١].للمؤرخ ابن النجار (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥ م)

تحفة الوزراء المذيل به على معجم الشعراء ذكره ابن الشعار الموصلي (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) اثناء ترجمته لعبد الله بن محمد الجزري قال: (قد ذكرت والده في كتاب تحفة الوزراء المذيل على معجم الشعراء) ([٦٢])

اما كتب الوفيات فقد كثرت عليها الذيول مثل كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨١م) الذي ضم حوالي ٨٤٦ ترجمة وانتهى منه سنة ٦٧٢هـ /١٢٧٣م في القاهرة كما ذكر في آخره [٦٣] وقيل وصل به الى سنة ٦٨٠هـ/١٢٨٠م [٦٤]،وذيل عليه تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد المخزومي المكي (ت ٧٤٣هـ/ ١٣٤٤م) ابو الحسن احمد بن ايبك (ت٧٤٩هـ/١٣٥٠م) ،

والبعض منها لم يسمى ذيلا منها : ذيل ابن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ/١٣٢٥م) (فوات الوفيات) ذكر فيه ما فات ابن خلكان من التراجم فبلغ نحو ٥٥ ترجمة مرتبة على حروف الهجاء ، [٦٥]،والذيل عليه لبدر الدين الزركشي(ت٧٩٤هـ/١٣٩٢م)وجمع فيه بين الاختصار والتذييل وسماه(مختصر عقود الجمان ذيل وفيات الاعيان)[٦٦]وذيل

الاعيان)[٦٦]وذيل عليه زين الدين العراقي (ت٨٠٦هـ/١٤٠٣م)[٦٧] وهو ذيل على ذيل الصفدي الوافي بالوفيات [٦٨]،وتستمر الذيول عليه الى القرن ١١هـ/١٧م ،منها : (درة (درة الحجال ذيل وفيات الاعيان)لابن القاضي (ت١٠٢٥هـ/١٦١٦م)[٦٩] .

ومن كتب الذيول (المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي) لابن تغري بردي(ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)وهو ذيل على الوافي بالوفيات للصفدي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) وذكر سبب تأليفه : (وتسميتي للتاريخ المذكور والمستوفي بعد الوافي اشارة لتاريخ الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي لأنه سمى تاريخه (الوافي بالوفيات)اشارة على تاريخ ابن خلكان ،انه يوفي بما أخل به ابن خلكان ،فلم يحصل له ذلك ،وسكت هو ايضا عن خلائق ،فخشيت انا ايضا ان اقول (والمستوفي على الوافي) فيقع لي كما وقع له ،فقلت والمستوفي بعد الوافي)[٧٠] ، ويبدو من هذا النص ان المؤرخ الصفدي اراد ان يصحح ويضيف ما فات ابن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) في وفيات الاعيان لأن كتاب ابن خلكان وكما يبدو من عنوانه (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان) قد خص به اعيان عصره ومن سبقوه ولم يلتفت الى غيرهم خلافا لكتاب الصفدي الذي كان اكثر شمولا فترجم للاعيان وغيرهم وهو ما اراده من (الوافي بالوفيات). اما ابن تغري بردي فاراد (تكملة لكتاب الوافي بالوفيات لابن ايبك ...استفاد من الخطأ الذي وقع فيه ابن ايبك فكان حذرا في تسمية كتابه حتى لا يأخذ عليه انسان ما اخذ على ابن ايبك) [٧١]هذا رأي عبد الفتاح عاشور في تقديمه للتحقيق ، وارى صحة ما ذهب اليه عبد الفتاح عاشور ولكن هناك سببا آخر وهو الزيادة لان ابن تغري يقول في المقدمة(وابتدأت فيه من أوائل الدولة التركية من المعز بن ايبك....ووضعته على الحروف وتواليها ...كما سبقني الى ذلك المتقدمين ....)[٧٢] والذي يبدو لنا من مادة الكتاب أنه التزم بالموضوع وهو تراجم الاعيان فقد جمع فيه (نحوا من ثلاثة الالاف ترجمة لمشاهير العلماء والامراء وسلاطين دولتي المماليك

الاولى والثانية بالاضافة الى من عاصرهم من مشاهير المشرق والمغرب والمسلمين وغيرهم)[٧٣] لكنه اخل بالمنهج الذي وضعه ابن خلكان والصفدي قبله .

وجمعت بعض المؤلفات بين الاختصار ثم الاستدراك ومن بينها (المختصر في اخبار البشر) او تاريخ ابوالفدا الملك المؤيد (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) [٧٤] الذي ذيل عليه ابن الوردي بعد ان اختصره وسماه (تتمة المختصر) ابتدأ فيه من سنة ٧٠٩هـ / ١٣٢٧م ووصل به لقبيل وفاته توجد اشكالية في تحديد السنة التي انتهى بها ابو الفدا الذي صرح انها ٧٠٩هـ بينما نجد ان الاحداث التي تناولها التاريخ تتجاوز ذلك الى سنة ٧٢٨هـ/١٣٢٧م قبيل وفاته واغلبها احداث تكشف عن معايشته ومعاصرته لمن ذكرهم ، وعندما يتحدث ابن الوردي عن الكتاب قال :انه بدأ بتذييله سنة ٧٠٩هـ/ ١٣٢٧م : (وهذا اخر ما وقف عليه المؤلف رحمه الله تعالى فيما علمت ،ومن هنا شرعت في التذييل عليه...)[٧٥] لكن قراءة متانية للنصوص التاريخية تظهر ان ابو الفدا استمر بكتابه بعد ذلك لسنوات مما يبدو من الاحداث والاقوال التي شاهدها وعاصرها واشار اليها لغاية سنة ٧٢٩هـ/١٣٢٨م ، وهذا لم يمنع ابن الوردي من الاختصار والزيادة على الاصل كما اشار بمقدمته متزامنا مع ذيل المؤلف .وتواصل الاختصار والتذييل بعد ذلك فاختصرابن الشحنة (ت٨١٥هـ/١٤١٢م) [٧٦] كتاب ابن الوردي المذيل على تاريخ ابي الفدا ثم ذيله الى زمانه [٧٧]

وتاثر بعض المؤرخين من غير المسلمين بالمنهج الاسلامي في الكتابة ولاسيما التذييل على كتب سبقتهم ومنهم ابن ابي الفضائل القبطي المصري (ت٧٥٩هـ/١٣٧٥م) بكتابه النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد (نصراني) الذي بدأ به من اواخر حوادث سنة ٦٥٨-٧٥٩ هـ/١٢٥٩-١٣٧٥م ابتداء من الدولة الظاهرية في مصر [٧٨] .

المبحث الثاني

انواع الذيول والاستدركات

تنوعت مناهج واساليب المؤرخين في تنظيم الذيول والاستدراكات بمقتضى موضوعاتها ، وقد قسمناها على نوعين :

<u>الأول: ذيول واستدركات على كتب التراجم</u>

وهو اكثر النوعين نتاجا بسبب كثرة من ترجم لهم من علماء الأمة ، اذ شملت تراجم الصحابة والخلفاء والامراء والسلاطين والحكام والعلماء من المؤرخين والادباء والمحدثين والفقهاء والقضاة والاطباء والفلكيين من النساء والرجال ومن تركوا اثرا في التاريخ صغر ام كبر دوره .ورتبت من توفرت مادته من ذيول ومستدركات كتب التراجم على طريقتين

أ) الترتيب على حروف المعجم (ترتيب معجمي)

يعد (كتاب تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي (ت٤٦١هـ/١٠٦٨م)،من اهم كتب التراجم التي كثرت عليها الذيول منذ عصر تأليفها في القرن ٥هـ/١١م، ونجد من اسباب هذه الكثرة في الاستدراك عليه:

اولا: اهمية موضوعه ،فهو يتناول مدينة بغداد عاصمة الخلافة الاسلامية ومركز االتراث الحضاري بين المدن الاسلامية دام اكثر من ٤٠٠ سنة حتى بعد وفاة المؤلف الى القرن ١٠هـ/١٦م .

ثانيا: تناول فيه علماء بغداد من اهلها او الوافدين عليها من كل الامصار الاسلامية الذين مرو بها او زاروها او درسوا في مدارسها وعلى شيوخ العلم فيها

ثالثا: تنوع المادة المعرفيه فيه ،في بدايته تناول الجوانب الجغرافية والجوانب المعمارية والحضارية وما طرا عليها من تغيرات ديموغرافية يمكن ان يستفاد منها في مختلف الاختصاصات ،وهذه الامور الثلاثة لم ولن تنقطع بل هي متغيرة بتغير الزمان وتوصل الاحداث ، وهذا التواصل هو سر ديمومة الحياة ودائما هناك جديد في

الكتابة عنها ولذا يتطلب زيادة معلومات جديدة (استدراكات) خلدت ذكر من كتب عنها، واقدم من ذيل عليها واصبح اساس للبناء عليه:

١-ذيل عليه ابن السمعاني ، (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)[٧٩] ،في خمسة عشر مجلد وقيل اربعمائة طاقة [٨٠]، الف هذا الكتاب بعد ان عاد ابو سعد من الشام الى بغداد ذيل تاريخ بغداد وسمعه بها)[٨١] ، والكتاب لم يصل الينا ووصلتنا مختصراته [٨٢]،وذلك يعود الى انها فقدت بسبب ما تعرض له المشرق الاسلامي من الخراب والدمار على يد التتار [٨٣]،نقل عنه ياقوت الحموي كثيرا وذكره في تراجمه بقوله(قال ابو سعد السمعاني في المذيل ومن خطه نقلت ...)[٨٤] ويعني به الذيل على تاريخ بغداد،وذكره العماد الاصبهاني ونقل عنه :((قرأت بخط ابي سعد السمعاني في تاريخه المذيل...)[٨٥] ، ونقل عنه دون التصريح باسمه ،قال العماد الاصبهاني : (وقرأت بخط السمعاني أبي سعد...)[٨٦] وقال: (طالعت كتاب ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني الموسوم بالمذيل لتاريخ مدينة السلام)[٨٧] ، ونقل عنه ابن خلكان(... وهكذا سماه في المذيل..)[٨٨]،وذكره السبكي (ت٧٧٤هـ) : (ووقفت على الذيل وعندي منه نسختان)[٨٩].

٢- الذيل عليه لابن المارستانية (ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م)[٩٠] سماه ديوان الاسلام الاعظم في تاريخ بغداد كتب منه نحو ستين مجلد، لم يصل الينا الا في نقولات ابن الدبيثي وابن النجار[٩١] .

٣- الذيل على الذيل لابي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (ت٦٣٧هـ/١٢٤١م) [٩٢] ،ابتدأ به من حيث انتهى السمعاني .

٤-الذيل عليه لابن القطيعي (ت٦٣٤هـ/١٢٣٧م) سماه درة الاكليل في تتمة التذييل (لم يصل الينا)نقل عنه ابن النجار [٩٣].

٥-وذيل عليه ابن النجار(٦٤٣هـ/١٢٤٥م)[٩٤] سماه (ذيل التاريخ لمدينة السلام وأخبار فضلائها الاعلام ومن وردها من علماء الانام)[٩٥] ،وذكره ابن الشعار

الموصلي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)في عقود الجمان في في فرائد شعراء هذا الزمان) باسمه كاملا (التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام)[٩٦]، وحاول فيه ابن النجار (ان يذكر ما فات الخطيب ذكره وان تقادم عهد الترجمة الى اول عهد بغداد)[٩٧] واثنى عليه السخاوي قائلا: (ولابن النجار وهو احفلها أدخل فيه ما في كتاب ابن السمعاني وابن الدبثي و زاد وافاد...)[٩٨] ، واستمر ابن النجار (يضيف اليه ما يستجد من معلومات الى تراجمه ...حتى قربت وفاته)[٩٩]. وفاته)[٩٩].

٦-وذيل على تاريخ ابن النجار ابن الساعي (ت٦٧٥هـ/١٢٧٦م)،تاج الدين ابو طالب علي بن انجب البغدادي الذي قرأ الكتاب على مؤلفه ابن النجار [١٠٠]

٧-ومن ذيول الذيل على تاريخ بغداد كتاب المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي (ت٧٤٩هـ/١٣٥١م)هكذا سماه في كل موضع نقل منه وهو لا يعد ذيلا بل مختصر (منتقى)كما جاء في مقدمته (انتقاه كاتبه لنفسه ايبك بن عبد الله الحسامي ...وهذه تراجم وقع الاختيار عليها من ذيل تاريخ بغداد ...لابن النجار)[١٠١].

٨-وذيل ابن رافع السلامي(ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) [١٠٢]على تاريخ بغداد ذكره شمس الدين الحسيني (ت٧٦٥هـ/١٣٦٣م)[١٠٣] قال: (وعمل تاريخ بغداد) ،ومن ذيوله ماذكره ابي زرعة(ت٨٢٦هـ/١٤٢٢م) في الذيل على الذيل على ذيل العبر للذهبي في ترجمته قال: (وصنف ذيلا على تاريخ بغداد لابن النجار في اربع مجلدات)[١٠٤] ، وقال ابن الجزري(ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م):(وذيل على تاريخ بغداد ولو ذيل على تاريخ دمشق لكان اولى)[١٠٥] ،وذكر ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) انه راى بعضه بخط المؤلف وانه في ثلاث او اربع مجلدات)[١٠٦] اما السخاوي فقد وصفه وزاد على سابقيه بقوله :(...وكذا استوفيت عليه مسودة الذيل الذي للتقي ابن رافع على ابن النجار ،من خطه ،وهي في مجلد ،لكن حصل فيها محو لكثير من تراجمه وكذا بعض القول في بعضها مع انه كتب عليها ما نصه ((فيه نقص كثير عن

المبيضة وفيه زيادات قليلة ،قال: والمبيضة في ثلاث مجلدات))،وقال في خطبته: ذكر فيه من دخل بغداد من العلماء والفقهاء والمحدثين والوزراء والأدباء ومن فاتهما يعني الخطيب وابن النجار أو أحدهما ذكره ،ذكرته))، وعلى المسودة بخط الذهبي ما نصه ((التذييل والصلة على تاريخ بغداد،الفه وتلقفه الفقير إلى الله تعالى الإمام الحافظ مفيد الطلبة عمدة النقلة تقي الدين محمد بن رافع الشافعي ،ووصل به التاريخ الكبير الذي جمعه حافظ العراق محب الدين ابن النجار ،الذي عمل كتابه ذيلا واستدراكا على تاريخ الحافظ ابي بكر الخطيب ،غفر الله لهم ولنا)[١٠٧] ، وقد حاول فيه الاستدراك على ما فات الخطيب وابن النجار قال عنه السخاوي (ذكر فيه من دخل بغداد من العلماء والفقهاء والمحدثين والوزراء والادباء ومن فاتهما اي الخطيب وابن النجار)[١٠٨]

يتبين لنا مما تقدم ذكره من ذيول على تاريخ بغداد امور عدة منها :

١- ان هناك فرقا بين الذيل والاستدراك،الذيل هو اكمال مادة الموضوع اما الاستدراك فهو زيادة مع تدارك خطا واصلاح فهويكشف عن خلة التواضع في العلم لما يقع من سهو اثناء التأليف او اغفالكما اشار ابن حمدون البغدادي(ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م): (ورحم الله امرأ وقف من كتابي هذا على خلل فأصلحه وزلل فاستدركه ...)[١٠٩]

٢- ان تتابع الذيول على الكتاب الواحد يعطينا فكرة عن اهمية الكتاب وذيوله وضرورته بعد عصره فكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي استمرت شهرته وتداوله حتى القرن العاشر باشارات الى النسخ الموجودة في عصر السخاوي والتي اطلع عليها ووصفها)[١١٠]

٣- هذه الذيول تبين جهود المؤرخين لاستكمال النقص الحاصل في تراجم اهل بغداد من المحدثين او ممن يحفل بالحديث ومن ألم ببغداد من بقية علماء المسلمين او تجارهم ...وهذا هو الذي وحد المسلمين فكريا وجعل نتاجهم متشابه واهتماماتهم متشابهة فتواريخ الرجال وذيولها لم تكن حكرا على بغداد وحدها [١١١]

٤-ان ابن رافع استدرك على تاريخ بغداد للخطيب (الاصل)وذكر فيه ما فاته وعلى ذيله لابن النجار، هناك نسختان من مستدرك ابن رافع احدهما المسودة في مجلد شاهده الذهبي(ت٧٤٨هـ) سماه (كتاب التذييل والصلة على تاريخ بغداد) ، والمبيضة في ثلاث مجلدات التي شاهدها السخاوي (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م).

٥- اهتم مؤرخوا بلاد الشام ومصر بتاريخ بغداد وذيلوا عليه لتراجم استجدت وبمنهج واحد وهو دليل على وحدة الثقافة والاهتمام والتواصل ومنهم ابن رافع الدمشقي والدمياطي المصري .

ب) <u>الترتيب حسب سني الوفيات:</u>

حرصوا في هذا النوع من الترتيب على ذكر السنة والشهر واليوم اذ توفر في الترجمة والاساس فيها سنة الوفاة وهو نوع من التنظيم عرف بكتب (الوفيات) واقدمها (وفيات النقلة)لابي سليمان محمد بن عبدالله (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م)فقد جمع الوفيات من الهجرة الى سنة ٣٣٨هـ/٩٤٩م ، ثم ذيل عليها أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الدمشقي الكتاني (ت٤٤٦هـ/١٠٥٤م)، وذيل على ذيله ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني (ت٥٢٤هـ/١١٢٩م)ثم ذيل عليه الاسكندري المقدسي الاصل(ت٦١١هـ/١٢١٤م) [١١٢]

<u>واشار</u> ابن خلكان للذيول[١١٣]في ترجمة ابن ماكولا قائلا: ((وجاء الامير ابو نصر ...وزاد على هذا المؤتنف وضم له الاسماء التي وقعت له وجعله ايضا كتابا مستقلا سماه الاكمال وهو في...)) [١١٤].

وذيل لمحمد بن علي بن الحسن المعروف بابن حمزة الحسيني(ت٧٦٥هـ/١٣٦٤م)ذيلان احدهما على كتب الحوليات والآخر على كتب التراجم، وهما:

ذيل تذكرة الحفاظ (للذهبي)،قال في مقدمة الكتاب بعد الحمد لله (...وبعد فهذه تراجم جماعة من الحفاظ وأهل الحديث الحفاظ جعلتها ذيلا على الطبقات الكبرى تأليف

شيخنا ...الذهبي ...فأقول مستعينا بالله تعالى : الطبقة الثانية والعشرون وعدتهم سبعة انفس ...)[١١٥] ،وفي هذا الذيل نجد الحسين ي بدأ من حيث انتهى الذهبي وخصص الكتاب لمن هو بدرجة حافظ كسابقه (الذهبي)،والحافظ منزلة علمية اختص بها من لا يقل حفظه عن مائة الف حديث مع معرفته باحوال رجالها جرحا وتعديلا[١١٦].

ثانيا : ذيول واستدركات على كتب الحوليات

وهو النوع الثاني من انواع الذيول على كتب الحوليات المرتب على السنين وعادة تذكر حوادث كل سنة وآخرها من توفى فيها من الاعلام ، وبادر الكثير من المؤرخين لاستكمال التأريخ الحولى للسابقين كجزء من احساسهم بالمسؤولية التاريخية في استكمال المادة المتوافرة .

ويعد كتاب الطبرى (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) من اقدم واوسع كتب الحوليات اذ نقل الروايات الشفهية عن السيرة والعصر الأموى والسنوات السابقة على عصره فى الدولة العباسية ، ثم حين وصل تأريخ عصره أصبح هو شاهدا على عصره. وبعد ه تتابعت بالتوالي المؤلفات التأريخية الذى تقوم بالتذييل على تاريخ الطبري منها ذيل الزغواني (ت ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م) أبتدأ فيه من سنة٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨ -١١٣٥م[١١٧] وبعده ذيل الشيباني(ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) لم يصل الينا الا من نقولات ابن العديم [١١٨] وآخر الذيول على تاريخ الطبري ذيل القادسي (ت٦٣٤هـ/١٢٣٧م)[١١٩].وربما هو نفسه الذيل على تاريخ ابن الجوزي المنتظم ،الذي ذيل به ابن الجوزي على تاريخ صدقة بن الحسين (ت ٦٠٣هـ/١٢٠٦م) [١٢٠]ذكره ابن باطيش (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ذكره في ترجمة ابو اسحاق ابراهيم بن محاسن القضاعي ، قال:(ذكره الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في تاريخه الذي ذيل به على تاريخ صدقة بن الحسين).وانفرد ابن باطيش بذكر ذيلا على تاريخ الحافظ ابن الجوزي الفه ابو عبدالله محمد بن احمد بن محمد القادسي(ت٦٢١هـ/١٢٢٤م)الذي وصل به الى سنة ٦١٦ هـ/١٢١٨م

[١٢١].وهناك ذيل آخر على المنتظم لابن الجوزي باسم (حوادث الزمان وانبائه ووفيات الاكابر والاعيان من أبنائه لشمش الدين الجزري الذي بدأ فيه من سنة ٥٩٣هـ/١١٩٣م وهو تتمة وذيل لكتاب المنتظم لابن الجوزي وصلتنا قطعة منه تقع في ٣٠٠ ورقة [١٢٢]

ومن اشهر كتب الحوليات كتاب (مرآة الزمان في وفيات الفضلاء والاعيان)لسبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)[١٢٣] ، الذي اختصره و ذيل عليه قطب الدين اليونيني (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م) في اربع مجلدات [١٢٤]

وذيل عليه شمس الدين ابن الجزري (ت٧٣٩هـ/١٣٠٩م)[١٢٥] وسماه (حوادث الزمان وانباؤه ووفيات الأكابر والاعيان من أبنائه)والمعروف بالتاريخ الكبير رتبه على السنين وآخر من ذكرهم جماعة من المصريين في سنة ٧٣٨هـ/١٣٣٨م ،ونقل عنه كثير من المؤرخين [١٢٦]

ومن الذيول المهمة تاريخ البرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م)[١٢٧] في سبع مجلدات او اكثر بدأ فيه من عام مولده وهي السنة التي مات فيها ابو شامةمقتولا ٦٦٥هـ/١٢٦٦م الى سنة ٧٣٨هـ/١٣٣٨م ، اختصره ابن كثير واضاف حوادثه الى تاريخه (البداية والنهاية) قال في آخر نقله عن البرزالي : (وهذا آخر ما أرخه شيخنا ...البرزالي الذي ذيل به على تاريخ ...ابي شامة المقدسي وقد ذيلت عليه إلى زماننا هذا وكان فراغي من الانتقاء ...سنة أحدى وخمسين وسبعمائة ...)[١٢٨] ، وحاول ابن عماد الدين ابن كثير ان يذيل على تاريخ والده بمجلد [١٢٩] ، وذيل عليه احمد بن حجي (ت٨١٥هـ/١٤١٣م)[١٣٠]،وذيل عليه ابو بكر تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ/١٤٤٧م) [١٣١])في مجلدين قال عنه:(...بدأمن سنة تسع وستين فكتب الى قبيل وفاته بيسيروكان أوصاني بتكميل الحزم المذكور فاكملته ...فجاء الى اخر سنة اربعين وثمانمائة) [١٣٢])، وعمل ذيلا على عدة تواريخ من سنة ٧٤١-٨٢١هـ سماه (ذيل تاريخ الاسلام)[١٣٣].

من كتب الحوليات ، كتاب تجارب الامم وتعاقب الهمم لابن مسكويه (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م[١٣٤]،الذي بدأ به من الخليقة الى سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م [١٣٥]وذيل عليه ظهير الدين ابو شجاع الرُذْرَاوري الاصل بليدة بنواحي همذان[١٣٦]على قال ابن خلكان : (ذكره ابن الهمذاني في الذيل ،والحافظ السمعاني في الذيل ومحمد بن عبد الملك الهمذاني في تاريخه)(ت٥٢١هـ/١١٢٧م)[١٣٧] .

ومن كتب الحوليات كتاب العبر للذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)بدأ فيه من السنة الأولى للهجرة وانتهى به سنة ٧٠٠هـ /١٣٠٠م وذيل عليه بنفسه تناول حوادث السنوات ٧٠١-٧٤٠هـ [١٣٨] وذيل عليه تلميذه الشريف الحسيني (ت٧٦٥هـ/١٣٦٣م)([١٣٩]) من سنة ٧٤١هـ الى سنة٧٦٤هـ/١٣٤٠-١٣٦٢م وربما لحين وفاته والكل مرتب حسب سني وفياتهم في السنين والشهور لا على ترتيب حروف اسمائهم وسماه عبر الاعصار وخير الامصار[١٤٠]،ثم ذيل عليه ولده محمد بن محمد بن علي (ت٧٩١هـ /١٣٨٨م وصل به الى سنة ٧٨٥هـ /١٣٨٣م ثم ذيل عليه ابن سند المصري(ت٧٩٢هـ/١٣٨٩م) ([١٤١])ابتدأ به من سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م ووصل به قريبا من ٧٨٠هـ /١٣٧٨م[١٤٢]. و ذيل عليه مباشرة الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت٨٠٦هـ/١٤٠٣م) [١٤٣]ابتدأه من سنة ٧٤١ هـ /١٣٤٠م ووصل به الى سنة ٧٦٣هـ وهي سنة ولادة ولده ابي زرعة ،الذي ذيل عليه من سنة٧٦٣هـ /١٣٦١م وانتهى فيه الى ٧٨٦هـ/١٣٨٤م ، [١٤٤] (وهو ذيل على تاريخ والدي ابقاه الله تعالى الذي ذيله على ذيل العبر. ...)[١٤٥].

والذيول على كتاب الذهبي دول الاسلام الذي ذيل عليه السخاوي(٩٠٢هـ/١٤٩٦م)وسماه وجيز الكلام في الذيل على دول الاسلام [١٤٦].

ثالثا :استدراك المؤلف على مؤلفاته

وقد يستدرك المؤلف على مؤلفاته وهو ما نعده حاليا بالطبعة الثانية من الكتاب المزيدة والمنقحة،مثل كتاب المختصر في اخبار البشر تأليف المؤيّد أبي الفدا صاحب

حماه (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)،الاصل ينتهي الى سنة ٧٠٩هـ في النسخ المطبوعة قديما[١٤٧] وحاول ابن الوردي (ت٧٤٩هـ/١٣٠٩م) جعل كتابه مختصرا وذيلا على تاريخ ابي الفدا ،و بين في المقدّمة سبب ذلك : (انّه رأى (المختصر في أخبار البشر) تأليف المؤيّد أبي الفدا فكان في نظره ، من الكتب الّتي لا يقع مثلها ولا يسع جهلها، فاختصره في نحو ثلثيه اختصاراً زاده حسناً ...)، وزاد إليه ، وحذف منه ، وأشار في ابتداء زيادته بقوله: (قلت) وفي ختامها بقوله): (والله أعلم) تمييزاً لها عن الأصل، وذيّله من حيث انتهى المختصر المذكور وقال ابن الوردي :(وسأذيله إن شاء الله تعالى من سنة تسع وسبعمائة الّتي وقف المؤلّف عليها إلى هذه السنة المباركة الّتي صرنا إليها، ....فيما علمت، ومن هنا شرعت في التذييل عليه)[١٤٨].

لكن يبدو ان ابو الفدا عاد واستكمل مادته لاحداث عاصرها ويشير فيها لنفسه في احداث السنوات (٧١٠هـ،٧١٢هـ، ٧١٣هـ، ٧١٤هـ، ٧١٥هـ ،٧١٦هـ ، ٧١٧هـ ،٧١٨هـ ، ٧٢٠هـ [١٤٩]،وهناك اشارات من ابن الوردي بذكر احداث تتعلق بإبي الفدافي احداث السنوات ٧٢١هـ، ٧٢٢هـ ،٧٢٣هـ،٧٢٤هـ، ٧٢٥هـ[١٥٠] ،منها ، في حوادث سنة ٧٢١: (وفيها ورد ...على مؤلّف الأصل... عاد مؤلّف الأصل ...)،وفي سنة ٧٢٢هـ: (وفيها وصل مؤلّف الأصل تغمده الله برحمته).، ويبدو انها اضافة او استدراك من ابن الوردي على مافات ذكره ابو الفدا .وتعود الذاتية مرة اخرى حيث يعود ابو الفدا للحديث عن نفسه سنة ٧٢٦ هـ(وفيها خرجت بعسكر حماه ... فجردت إليها أخي بدر الدين ومحمود ابن أخي واسنبغا مملوكي...)[١٥١]و سنة ٧٢٧هـ(... ذكر سفري إلى الأبواب الشريفة، رسم السلطان لي بالحضور فخرجت من حماه ... وأتممت السير أنا وابني محمّد. واخر ما ذكره عن نفسه سنة ٧٢٨هـ(قبل دخولي حماه توفيت والدتي ...وبعد وصولي حماه بمدة ...) ،وفي حوادث سنة ٧٢٨هـ(فخرجت من حماه ...ثم عدت ...وفيها توفى مملوكي ا سنبغا) [١٥٢]،وفي حوادث سنة ٧٢٩:

فيها وصلني من صدقات السلطان... وكنت قد خرجت إلى تلقيه... وفيها... ولد لولدي محمّد ولد ذكر... وسمّيته عمر بن محمّد)[١٥٣].

وإلى هذه السنة تنتهي تلك الذاتية في الحوادث في تاريخ أبي الفداء، فحاج خليفة قال : (في هامش تعريف القدماء انّه انتهى فيه إلى سنة ٧٢١ ومنها يبدأ التذييل واُشير في الهامش أيضاً إلى ما سبق عن المؤلّف، وعند مراجعة كشف الظنون نجد النص فيه هكذا: وانتهى فيه إلى سنة ٧٠٩ تسع وسبعمائة (٧٢١هـ))[١٥٤].

زيادة على ذلك ما ورد في معجم المطبوعات فقد ذكر انّه ذيّله من سنة ٧٢٩ لغاية ٧٤٩هـ.أما تصريحات المؤلّف نفسه بأ نّه يبدأ تذييله من سنة ٧٠٩.أمّا منشأ توهم سركيس فأكبر الظن انّه اعتمد ما ورد في خاتمة الطبع من تاريخ أبي الفداء في طبعة مصر والاستانة اذ ورد في اخرها :قد تم بعون الله تعالى طبع هذا التاريخ... وهو للملك المؤيّد إسماعيل أبي الفدا إلى غاية سنة ٧٢٩ ومن ابتداء سنة ٧٣٠ من تذييل تاريخ ابن الوردي إلى آخره.وعبارة الخاتمة . سببت الوهم الذي وقع فيه دارسي الكتاب لان تاريخ ابن الوردي مطبوعاً بذيل تاريخ أبي الفداء.

وذيل عليه بعد ان اختصره واتمه اسماعيل بن محمد العدولي الحمصي (ت بعد ٧٨٢هـ/١٣٨٠م) وسماه مختصر المختصر في اخبار البشر وقد اختصر المختصر والتتمة وذيل عليه لغاية سنة ٧٨٠هـ/١٣٧٨م [١٥٥]، وذيل عليه ابو الفضل محمد بن محمد بن قاضي القضاة المعروف بابن ابن الشحنةالحلبي (ت٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م)وسماه(اقتطاف الازاهر في ذيل روض المناظر) [١٥٦] وآخر من ذيل على المختصر محمد نوري بن احمد الكيلاني(ت١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)وسماه المعتبر على تكملة المختصر من اخبار البشر[١٥٧]

المبحث الثالث

اسباب ظهور الذيول والاستدراك وأهميتها

تعددت اسباب ظهور هذا النوع من التأليف الذي انفرد به النتاج العربي الاسلامي ،ولم تقتصر الذيول والاستدراكات على زيادة مادة علمية تبدا من حيث انتهت كتب سبقتهم ،بل نجد زيادات في المادة وتصحيح خطا وتصويب وهم ،وزادت الذيول في القرن الثامن الهجري فقط لمؤلفات تحمل اسم ذيل (حتى بلغت اكثر من ٢٠ ذيلا تقريبا)،باستثناء المؤلفات التي تاتي بمسميات اخرى[١٥٨] ،وهذا يقودنا الى محاولة معرفة سبب هذا النوع من التأليف ، الذي يمكننا التنبيه عليه ومتابعته:

١- من الناحية اللغوية والاصطلاحية نجد ان هناك اختلافا في وظيفة الذيل والاستدراك،الذيل هو اكمال مادة الموضوع اما الاستدراك فهو زيادة مع تدارك خطا واصلاح فهويكشف عن خلة التواضع في العلم لما يقع من سهو اثناء التأليف او اغفال ،كما اشار ابن حمدون البغدادي (ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م): (ورحم الله امرأ وقف من كتابي هذا على خلل فأصلحه وزلل فاستدركه ...)[١٥٩] او التنبه الى اخطاء وقع فيها سابقيه من المؤرخين من ذلك ما قاله ابن النجار عن ابو الحسن القطيعي(٦٣٤هـ/) الذي ذيل على كتاب السمعاني عن تاريخ بغداد ((وطالعته فرأيت فيه من الغلط والوهم والتصحيف والحريف كثيرا اوقفته على وجه الصواب فيه ..))[١٦٠] ،والى مثل ذلك اشار ابن زفر الاربلي ،قائلا: ((واصلحت في مختاري هذا مواضع كثيرة ...مثل الحاق مولد او نسب او زيادة وضوح بيان في احوال بعض الناس...))[١٦١].

٢- أدت كثرة النتاجات الفكرية في الحضارة الإسلامية في مختلف العلوم ادت الى ابتكار مناهج مختلفة في جمع المادة وتنظيمها واستكمال مادتها المعرفية وابتكر اصحاب كل فن مناهج مختلفة لتنظيم مادتهم تتناسب مع موضوعاتهم ، متجاوزة حدود الزمان والمكان ضمن وحدة الموضوع الواحد، الهدف منه

جمع المادة وحفظها من الضياع وتوثيقها واستكمال جهود السابقين دون اغفال او اهمال لاصحاب الريادة في كل علم ، التي اشار لها عدد من المؤرخين منهم ،الصفدي (ت٧٦٤هـ) قال : ((..ان الكتب المؤلفة في الملة الإسلامية ...كاثرت الامواج افواجا)) [١٦٢] ، وأشار الى كثرتها الكافيجي قائلا: ((واما الحوادث والوقائع فقد كثرت في هذا الزمان فمست الحاجة الى ضبطها على وجه كلي...والضابط لها هو علم التاريخ))[١٦٣].

٣- لعل احد اسباب كثرة التأليف بهذا الشكل هو الشعور بمسؤولية استكمال الجهد التأليفي لكتب سبقتهم لاسيما وانهم اتبعوا نفس المناهج والمواضيع، ففي القرن الرابع الهجري وما بعده اتبع المؤرخون الطرق والتنظيمات التي ارساها سابقوهم [١٦٤] فكانت كتبهم تتمات لتراجم واحداث شكلت تواصلا في الزمن لا انقطاع فيه ، وتأكيد فكرة تواصل الزمن ووحدة الرسالات بالتاريخ [١٦٥]،بدليل (ظهور مسميات لكتب تحمل اسم (الصلة)في المشرق والمغرب ، منها : الصلة لابن بشكوال وقال عنه : (ورتبته على حروف المعجم ككتاب ابن الفرضي وعلى وسمه وطريقته..)[١٦٦] . فهناك نصوص (يتجاوز لحظته التاريخية ويصبح ذا مغزى وتاثير بالنسبة لعصور تالية وهو يتجدد من خلال اعادة اكتشافه وتفسيره وفهمه [١٦٧]،التي نبه اليها السخاوي اثناء استعراضه لما الفه العلماء العرب في موضوع التاريخ عن تعليق الذهبي بخطه على مسودة ذيل ابن رافع على ابن النجار ،قائلا: ((ما نصه:كتاب التذييل والصلة على تاريخ بغداد ،الفه وتلقفه ...تقي الدين محمد بن رافع الشافعي ،ووصل به التاريخ الكبير الذي جمعه حافظ العراق محب الدين ابن النجار ،الذي عمل كتابه ذيلا واستدراكا على تاريخ الحافظ ابي بكر الخطيب)) [١٦٨]

٤-اكمال ما بدأه السابقين (تواصل النصوص)، بظهور مسميات على الاصول والمتون السابقة او المعاصرة للمؤلف مثل شرح،حاشية ،تعليق ،تهذيب

مختصرات ،مبسوطات ،متوسطات ،مختصرات [١٦٩]وغير ذلك في مختلف العلوم والمعارف التي تمثل جهود متعددة في معالجة النص والتي ازدادت منذ القرن ال٧هـ/١٣م لمؤلفات السابقين ولعله نوعا من الحرص والدفاع عن موروث ثقافي تعرض اكثر من مرة للعبث والتدمير من قبل اقوام غازية دخيلة، وهي ظاهرة من ظواهر تراكم المعرفة...)، وابن خلدون (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) قال (فاحتاج لهذا العهد من يدون احوال [١٧٠]الخليقة والآفاق واجيالهاوالعوائد والنحل...ويقفو مسلك المسعودي لعصره..ليكون اصلا يحتذى به من يأتي بعده من المؤرخين من بعده ...) [١٧١]

٥- لم تكن جميع الذيول تتمات لمواضيع انتهت في زمن ما بل تطلب بعضها زيادات لما فات المؤرخ السابق وتصويبات لخطأ وقع فيه السابق جهلا او غفلة عرفت بين المؤرخين استدراكات ،[١٧٢] او ان التصحيح والتصويب لخطا في النص الاصلي والزيادة عليه ليس لخلل في السابقين بل نتيجة لتوفر المتأخر على نصوص جديدة لم يطلع عليها المؤرخ المتقدم.وخير مثال على ذلك الذيول الثلاث التي وضعها ابن رافع السلامي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)[١٧٣] التي تميزت بزيادة مادة جديدةلحصوله على مصادر اخرى لم يطلع عليها من سبقه ، وبينها في مقدمة كتابه ذيل مشتبه النسبة : ((...أما بعد فأني ظفرت باسماء مشتبهة لم أرها في كتاب شيخنا الذهبي ،المسمى المشتبه في المؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة ،مع أنه كثير فيه فأردت جمعها في كراسة لتحصيل الفائدة بها...)) [١٧٤]، .

٦- تميزت الذيول المتاخرة (ق٨-١٠هـ) بنوع من التجديد والابداع والاختصار ربما اقتضته ضرورات العصر السياسية والثقافية والتي تنبه اليها السخاوي (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م) قائلا: (ان الذيول المتأخرة ابسط من المتقدمة واكثر فائدة)[١٧٥] ، فهي ابسط لانها اسقطت الزيادات والحشو الذي عرفته الذيول

المتقدمة ،وبذا حققت فائدة في الانتشار وتوصيل المعلومات الى اكبر قدرمن الناس [١٧٦].

٧- اهمية النص و الحاجة الى استكماله والبناء عليه خاصة في كتب التراجم لان ظهور العلماء قرنا بعد قرن،وتوالي الاحداث الكبيرة على الامة الإسلامية الله لهم ولنا...) ،او لتدوين من اهملتهم كتب التراجم من المغمورين او الذين لا يرتقون الى مصاف النخبة ،كما اشار المراكشي قائلا : ((...أتولى التقصي واتوخى الاكمال وربما اعدت من تحيف ذكره ولم يتعرف امره))[١٧٧]

٨- نضج الوعي الفكري عند المؤرخ وتراكم المعلومات بفعل توالي السنين ومراجعة المؤلف نفسه بين فترة واخرى بين تاليفه الاولى والثانية ، كما في كتاب الثعالبي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) تتمة يتيمة الدهر،الذي أورد فيه تراجم كثير من الاعلام الذين التقى بهم وعاصرهم في المراحل الاخيرة من حياته [١٧٨]،ومن المعروف ان كتابه الاصل كان قد الفه في شبابه وعاد واكمله في شيخوخته .

٩- و من نتائج هذه الظاهرة استمرارية النص دليل حيويته واهميته مثل كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) الذي استمرالتذييل عليه منذ تأليفه أواخر القرن السابع الهجري حتى القرن الحادي عشر بكتاب درة الحجال لابن القاضي (ت١٠٢٥ هـ/١٧٩٠م) اي اكثر من اربعة قرون، او الذيول التي وضعت على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي [١٧٩].

١٠- يرى كمال نبهان ان (النص الذي يتجاوز الزمن ،اويقفز على اسواره فجأة ليظهر في دائرة الضوء يمكن ان نطلق عليه النص اللاتاريخي حيث يجتاز لحظته التاريخية ويصبح مغزى وتأثير بالنسبة لعصور تالية وهو يتجدد من خلال اعادة اكتشافه وتفسير فهمه والتنقيب فيه ...وهو ما نطلق عليه عصرنة النص)[١٨٠]،وخير مثال على ذلك استدراكات بعض المؤرخين في العصر الحديث على نصوص تاريخية الفت قبل قرون منها :استدراك الاستاذ

مصطفى جواد [١٨١]على معجم الادباء لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) الذي قال عنه : (وقد فات ياقوت ذكر فريق من الادباء ،فمنهم من لم يطلع على تراجمهم ...ومنهم من لم يجدهم حريين بأن يذكروا في معجمه مع أنه نبه على أدبهم في معجم البلدان بحسب مواضع بلدانهم ،فالمهملون استخمالا منه لهم أو **غفلة منه عنهم ليسوا في عداد الذين عقدت هذا البحث في ذكرهم ،وإنما عقدته فيما** ضاع من التراجم من معجم الادباء حسب،وعثرت عليه في مطالعاتي وتصفحاتي ...)[١٨٢] .ويمكن ان نعد بشار عواد معروف ضمن ضمن المؤرخين المعاصرين الذين وضعوا استدراكا على مؤلفات سبقتهم ، وفي مجال الادب استدراك هلال ناجي على صناع الدواوين .

الخاتمة والاستنتاجات :

اولا:هذه الظاهرة انتشرت بعد القرن ال٥هـ/١م ولم تعرف قبل ذلك في المؤلفات التاريخية ،نتيجة لتزايد النتاج الفكري لذا اصبح تنظيمه ضرورة ومسؤولية على المؤرخ المتاخر خاصة بعد تعرض العالم الاسلامي للهجمات المغولية والصليبية طيلة قرون ادت الى وفات الكثير من العلماء والاعلام وطمس كثير من الاحداث والاخبار واندثار المنشآت العمرانية والفكرية.

ثانيا: فلسفة الكتابة التاريخية ،التاريخ الاسلامي من منظوره العام يقوم على فكرة تواصل الرسالات عبر الزمن وهو دليل على ديمومة الامة وتواصل عطائها عبر الزمن وحيوية الفكر الاسلامي الذي لن ينضب عطاء علمائه وهو بفضل من الله سبحانه وتعالى الذي صدق حين قال:((قل لو كان البحرُ مداداً لكلمات ربي لنفذ البحرُ قبل ان تنفذ كلماتُ ربي ولو جئنا بمِثْله مددا)) [١٨٣]فهذا النتاج الكبير الذي وصل الينا باصوله وتفرعاته من شروح ومستدركات ومنتخبات ومختصرات وشتى انواع التأليف الذي لم تعرفه امة من الامم على الرغم من ما تعرض له موروثها الفكري من حرق وغرق ونهب وتدمير الا انه يزداد نتاجاوعطاءا.

ثالث:الحرص على ربط الماض بالحاضر (الصلة)، التواصل في الزمن الذي استغرق ثلاثة قرون او اكثر في كتاب واحد احدهما ذيلا على الآخر، واللذين اطلق عليهم المؤرخ شاكر مصطفى (اصحاب الذيول المتتالية)

رابعا : وحدة الثقافة الاسلامية ،التي عبرت عن نفسها بفكرة الذيول والاستدراكات نتيجة لحرص مؤلفوا المغرب والاندلس الاطلاع على مؤلفات مؤرخي المشرق وزادوا في ذلك باتباع نفس المناهج بالاستدراك والتذييل عليها منها كتاب الصلة لابن بشكوال الذي ذكر ذيوله السخاوي ، والذيول والتعليقات على كتاب تهذيب الكمال في اسماء الرجال الذي انتج في عصر واحد في بغداد والقاهرة .

خامسا: شعورهم بالمسؤلية التاريخية في توثيق احداث وأعلام عصرهم في زمن ذهب أكثرهم ولم نعرف عنهم شيئا بسبب ما تعرضت له الأمة الإسلامية من ويلات وحروب.ونلاحظ هنا هذا التوافق الغريب في الزمن والمنهج بين الذيول التي ظهرت في بغداد ومصر والاندلس وربما في وقت وامتداهم زمنيا الى بعد عصرهما وشكلا حلقات متواصلة لم تنقطع وهو جوهر فكرة الذيول الا وهي التواصل عبر الزمن .

سادسا: نضج الوعي الفكري عند المؤرخ وتراكم المعلومات بفعل توالي السنين والخبرة المتراكمة وكثرة الاطلاع على مصادر جديدة ومراجعة المؤلف نفسه بين فترة واخرى بين تاليفه الاولى والثانية ،تجعله يعيد النظر فيما كتبه او اضافة الجديد اليه ويستدرك على ما سبق تاليفه .

سابعا: جمعت بعض المؤلفات التاريخية بين الاختصار والتذييل معا فياتي التذييل لاصلاح ما اخل به الاختصار كما في بعض المؤلفات التي يفترض بها الدقة والضبط مثل كتاب تهذيب الكمال في علم الرجال فاستدراكات عليه كانت لا صلاح وهم او استدراك نقص او اضافة .

The phen()menon of the ctation and Appendix in the Historical Literature–study their syyles and reasons.

Dhamia m. Abbas

Introduction

We have stopped by the historical Islamic approaches the phenomenon of Appendix and retractation in organanizing the historical Article Followed by number of Islamic Historions since the fifth century AH .It is the centuries spotted as a common phenome– non in auth()ring . which is based on the existence of ou objective text relationship between what was and what is object (time continues). the retractation and Appendix is a kind of intellectual author–ship is singled out by Arab intellectual products in aspects of knowlage (history and language mostly Literature) because Arab moslem s belived in the cultural building of humanity is a cumulative building basedon the knowlage exchange and to take advange from experiences of the past and complete their march with no interru ption not of moral s the omission of the effort s of the pasts. And neglect their product s which they had a chieved by research and de cumentation and conservation but they found it`s so polite to retun thing to it`s origin. So they made sure to decument the propotion of texts to it`s origins .the eldest references to Appendix as a phenomenon in historical authoring after the fifth

centhury AH.(eleventh century AD) on approximate we followed its existence in the historical literature . The most important one is the Appendix (on wafiyat Alnaqla) by mohammed AL-dimashqia Ll- kittani (446 H) After that followed by Appendix (Book of Baghdad)by AL-AL-khattib AL-Baghdady (463H) but they were increased at late centuries..

المصادر والتعليقات

[١] – انظر عن الذيول التي وضعت في الادب ، معروف ، بشار عواد : كتب الوفيات واهميتها في دراسة التاريخ الاسلامي ، بغداد ، مجلة كلية الدراسات الاسلامية ، العدد٢ ، السنة ١٩٦٨ ، ص٤٠ ، حاشية ١.

[٢] – السامرائي ، ظمياء محمد عباس: اتجاهات الكتابة التاريخية في بلاد الشام في القرن الثامن الهجري رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٨ ، ص ١٦٤.

[٣] – السامرائي ، ظمياء محمد عباس : هلال ناجي ومنهجه في الاستدراك على صناع الدوواوين ، الرياض ، مجلة عالم الكتب ، مجلد ٢٢ ، عدد٣- ٤ ، السنة ٤١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م ، ص٢٠٥وما بعدها

[٤] – نبهان ، كمال عرفات: عبقرية التاليف العربي ، علاقات النصوص والاتصال العلمي ، مصر ، مركز دراسات المعلومات والنصوص العربية ، ٢٠٠٧ ، ص٢٥-٢٦.

[٥] – الدوري ، عبد العزيز :بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٠ ، ص١٩.

[٦] – الكافيجي محي الدين محمد بن سليمان(ت٨٧٩هـ): المختصر في علم التاريخ ، تحقيق:فرانز روزنتال ، بغداد ، ط١ ، ١٩٦٣ ، المنشور ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين ، ص٣٣٤-٣٣٥

[٧] – ابن منظور ، محمد بن المكرم (ت٧١١هـ): لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٥٦ ، مادة ذيل ؛ عطية الله ، احمد :القاموس الاسلامي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م ، ٤٥٤/١و٤٥٦/٢ .

[٨] – الحمداني ، ابراهيم محمد:المصطلح النقدي في كتب الاعجاز القرآني حتى نهاية القرن السابع الهجري ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ط١ ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥١-١٥٢

[٩] – احمد عطية الله:القاموس الاسلامي ، ٤٥٦/٢.

[١٠] – ابن منظور :لسان العرب مادة درك.

[١١] – للمزيد انظر ابن منظور :المصدر السابق

[١٢] – الخطيب التبريزي ، ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد (ت٥٠٢هـ):الوافي في العروض والقوافي ، تحقيق: عمر يحيى وفخر الدين قباوة ، حلب ، المكتبة العربية ، ١٩٧٠ ، ص ٢٨٠ ، ١٩٦.

[١٣] – البغدادي ، ابو طاهر محمد بن حيدر(ت٥١٧هـ):قانون البلاغة في نقد النثر والشعر ، تحقيق:محسن غياض عجيل ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٩٨١م.

[١٤] – الحمداني:المصطلح النقدي ، ص٧٥.

[١٥] – ابو الحسن علي بن محمد الشيباني ، الجزري ، المحدث والمؤرخ ، سكن الموصل وسمع بها ، ابن خلكان ، احمد بن محمد (٦٨١هـ) ، :وفيات الاعيان ، و أنباء ابناء الزمان ، تحقيق:احسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، ٣٤٩/٣.

[١٦] – ابن خلكان ، :وفيات الاعيان ، ٣٤٩/٣.

[١٧] – حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله (ت١٠٦٧هـ) :كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، بغداد ، مكتبة المثنى ، ١٩٦٧ ، ١/ ١٧٩.

[١٨] – حاجي خليفة :كشف الظنون ، ١٧٩/١.

[١٩] – خلف بن عبد الملك بن مسعود القرطبي من علماء الاندلس ، ابن خلكان: وفيات الاعيان ، ٢٤٠/٢-٢٤١؛حاجي خليفة :كشف الظنون ، ٢٨٥/١-٢٨٦

[٢٠] – ابوالوليد عبد الله محمد بن يوسف الازدي القرطبي الاندلسي الحافظ ، ابن خلكان:وفيات الاعيان ، ١٠٥/٣-١٠٦ ، نشره فرنشسكوكوديرا وخوليان ريبيرا ، مدريد ، ١٨٨٣م ، ونشر في القاهرة بتحقيق عزت العطار سنة ١٩٥٤

[٢١] – ابن بشكوال :الصلة في تاريخ علماء الاندلس ، نشره فرنشسكوكوديرا وخوليان ريبيرا ، مدريد ، ١٨٨٣م المجلد الاول ، المقدمة ، واعيد نشره في القاهرة ١٩٦٦ ثم في بيروت بتحقيق ابراهيم الابياري سنة ١٩٨٣ واخرها في بيروت ٢٠٠٨ بتحقيق جلال الاسيوطي .

[٢٢] – وهو ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن مهاب احد تلاميذ ابن الفرضي ، عباس ، رضا ، رسالة ماجستير غير منشورة هادي: كتب التراجم والطبقات في الاندلس دراسة وتحليل ، بغداد ، الجامعة المستنصرية ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١ ، ٢٢.

[٢٣] – محمد بن عبدالله القضاعي البلنسي الكاتب اللغوي الفقيه المقرئ ، انظر: الصفدي: الوافي بالوفيات ، ٣٥٥/٣-٣٥٨ .

[٢٤] – زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م): كتاب التكملة في وفيات النقلة تحقيق : بشار عواد معروف ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م ج٢ ، ص ١٣١- ١٣٢ ، ترجمة رقم ١٧١٠ .

[٢٥] – محمد بن محمد عبد الملك (ت٧٠٢هـ/١٣٠٣م): الذيل والتكملة لكتاب الصلة ، تحقيق : احسان عباس ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ٦/١ ، مقدمة المؤلف ؛أحمد عطية الله :القاموس/٤٥٦/٢.

[٢٦] –هو ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبيرالنحوي الغرناطي الاندلسي ، انظر: الشوكاني ، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م):البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٤٨هـ/ م ، ص٣٣–٣٤؛ حاجي خليفة : كشف الظنون ، ٢٨٦/١.

[٢٧] – محمد بن عبدالله ، الغرناطي ، الاندلسي ن انظر عن ترجمته ، ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين احمد (ت٨٥٢هـ):إنباء الغمر بأبناء العمر ، حيدر اباد ، مطبعة مجلس المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٢٩/١–١٣٣ .

[٢٨] – الصفدي:الوافي بالوفيات ، ٣١٥/٢ ؛حاجي خليفة : كشف الظنون ، ٢٨٦/١.

[٢٩] –شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/ ١٥م):الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق:فرانز وزنتال ، ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين بغداد مكتبة المثنى ، ١٩٦٣ ، ص٢٢٣–٢٢٤ .

[٣٠] – ابن منظور:لسان العرب ، مادة كمل ؛ الحمداني:المصطلح النقدي ، ص١٥٢ ، ٢١٤ –٢١٦

[٣١] – سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن علي العجلي ، اصله من اصبهان ، وجده ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي وزر والده ابو القاسم هبة الله للإمام القائم بأمر الله ، سمع الحديث وأخذ عن مشايخ العراق وخراسان والشام ، تتبع الالفاظ المشتبهة في الأسماء والاعلام وجمع منها شيئا كثيرا ، وفيات الاعيان ، ٣٠٥/٣–٣٠٦

[٣٢] – ابن خلكان وفيات الاعيان ، ٣٠٥/٣.

[٣٣] – ابن نقطة ، الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت٦٢٩هـ) ، ترجمته عند ابن خلكان :وفيات الاعيان ، ٣٩٢/٤-٣٩٣ ؛الصفدي ، خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ)الوافي بالوفيات ، تحقيق:س.ديدرينغ ، شتوتغارت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ، ٢٦٧/٣

[٣٤] – ابن خلكان:وفيات الاعيان ، ٣٠٦/٣.

[٣٥] – الكتبي ، محمد بن شاكر(ت٧٦٤هـ):عيون التواريخ ، تحقيق:نبيلة عبد المنعم وفيصل السامر ، بغداد ، وزارة الثقافة ، ط١ ، ١٩٨٤م ، ٦٣/٢١

[٣٦] – الكتاني ، ابو محمد عبد العزيز بن أحمد الدمشقي (ت٤٤٦هـ/١٠٧٣م) ، الكتبي: عيون التواريخ احد شيوخ الاكفاني ، ٢٢١/١٢ ، وذكر حاجي خليفة : كشف الظنون ، ص ٢٠١٩/٢ وفاته (سنة ٣٦٦هـ)؛ورجح وفاته سنة ٤٤٦هـ مصطفى جواد :مقدمة تهذيب الكمال ؛المنجد :المؤرخون الدمشقيون ، ص٧٧.

[٣٦] – ابوسليمان محمد بن عبدالله المعروف ابن زبر ، ذكره ابن خلكان:وفيات الاعيان ، ٥٨/٧ ة تحقيق كتاب التكملة ، ص١٢-١٣؛ مصطفى شاكر مصطفى :التاريخ والمؤرخون دراسة في تطور علم التاريخ ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣ ، ٢٨١/٢.

[٣٧] – ابوسليمان محمد بن عبدالله المعروف ابن زبرالدمشقي ، محدث ، ذكره ابن خلكان:وفيات الاعيان ، ٧/ ٥٨ ؛ابن العماد:شذرات الذهب ، ٩٥/٣-٩٦ ، المنجد ، صلاح الدين:المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة من القرن٣هـ إلى نهاية القرن ١٠هـ ، القاهرة ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد٢ ، الجزء١ ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م ٧٣.

[٣٨] – حاج خليفة : كشف الظنون ، ٢٠١٩/٢ ؛شاكر مصطفى :التاريخ والمؤرخون ، ٢٧٥/٢ .

[٣٩] – هو ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الاكفاني المحدث الحافظ ، الانصاري ، الدمشقي ، الكتبي :عيون التواريخ ، ٢٢١/١٢؛ الصفدي خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ):الوافي بالوفيات ، تحقيق:اوتغريد فايترت ، بيروت ، فرانزتشر الكتاب العربي ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م ، ٢٢٧/٢٧ ، ، بينما ذكر وفاته حاج خليفة ٤٨٥هـ؛ المنجد :المؤرخون الدمشقيون ، ص٧٩؛شاكرمصطفى :التاريخ والمؤرخون ، ٢٣٣/٢..

[٤٠] – ابو الحسن علي بن الانجب المفضل نزيل الاسكندرية ، ابن خلكان :وفيات الاعيان ، ٢٩٠/٣–٢٩٢؛وانظر؛ مصطفى جواد: في تقديمه لمحقق كتاب التكملة لوفيات ، ص١٢

[٤١] – انظر عن ترجمته ومؤلفاته ، معروف ، بشار عواد: المنذري وكتابه التكملة ، النجف الاشرف ، مطبعة الآداب ، ط١ ، ١٩٦٨.

[٤٢] – كشف الظنون ، ٢٠١٩/٢–٢٠٢٠

[٤٣] – المنذري التكملة لوفيات النقلة ، (مقدمة المحقق بشار عواد معروف) ، ص٢٣

[٤٤] – مقدمة تحقيق التكملة لوفيات النقلة ، للمنذري بتحقيق بشار عواد ، ص١٣

[٤٥] – ابن منظور :لسان العرب ، مادة كمل ؛ الحمداني:المصطلح النقدي ، ٢١٦.

[٤٦] – لسان العرب :ابن منظور ، مادة تمم ؛ وانظر الحمداني ص ١٢٩–١٣٣.

[٤٧] – الثعالبي :تتمة يتيمة الدهر ، ٢٦/١ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٧٣ .

[٤٨] – علي بن الحسن ، نسبة الى باخرز ناحية من نواحي نيسابور ، مات مقتولا سنة٤٦٧هـ

ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٣٨٧/٣ .

[٤٩] – وفيات الاعيان:٣٨٧/٣.

[٥٠]- تاج الدين السبكي(ت٧٧٤هـ): طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق :محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو ، القاهرة ، عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٤-١٩٧٦ ، ٢٩٨/٣.

[٥١] – ذكره ابن خكان :وفيات الاعيان ، ١٤٩/٥-١٥٠وهو ابو المعالي سعد بن علي الوراق الحضيري المعروف بدلال الكتب ترجمته عند ابن خلكان :وفيات الاعيان ، ٣٦٦/٢-٣٦٨

[٥٢] – ابو عبدالله محمد بن صفي الدين محمد بن نفيس الدين الكاتب ؛ انظر بتفصيل عن نسخ خريدة القصر المخطوطة والمنشورة ، عواد ، ميخائيل :مخطوطات المجمع العلمي دراسة وفهرسة ، بغداد ، مطبعة المجمع العلمي ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، ٣٦/٢-٥١ .

[٥٣] – ابن خلكان :وفيات الاعيان ، ١٤٩/٥-١٥٠ ؛وانظر بتفصل عن النسخ المحققة ميخائيل عواد:مخطوطات المجمع ، ٥٢/٢؛ وسماه شاكر مصطفى :التاريخ والمؤرخون ٢٤٨/٢ ب(ذيل الخريدة وسيل الجريدة) ، وقد فقد ويعد من مصادر ابن خلكان .

[٥٤] – ابو عبدالله محمد بن علي بن عسكر الغساني المالقي المالكي (ت٦٣٦هـ/١٢٤٧م) ، القاضي ، من اهم مؤلفاته الاكمال والاتمام في صلة الاعلام بمحاسن الاعلام من اهل مالقة الكرام وله اسم آخر هم (مطلع الانوار ونزهة البصائر والأبصار فيما احتوت عله مالقة من الاعلام والرؤساء والأخيار) وهو ذيل على كتاب ابن اصبغ بن ابي العباس (ت٥٩٢هـ)(الاعلام من اهل مالقةالكرام) المراكشي):الذيل والتكملة ، ٤٤٧/٦.

[٥٥] – نشر محققا في بيروت وزعة اسفاره بين عدد من المحققين سنة ١٩٧٣ ششن ، رمضان : مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ، استطنبول ، ١٩٩٧ ، ص ٣٤٦

[٥٦] – البغدادي ، اسماعيل باشا:ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، بيروت ، دار العلوم الحديثة ، د.ت ، ٣١٦/١؛وانظر عن نسخه المخطوطة رمضان ششن : مختارات من المخطوطات ، ص٤٤٥ ،

[٥٧] – مخطوطة في مكتبة اق حصار زينل زادة برقم ٧٥٤ تقع في ٢١٠ ورقة ، انظر : ، رمضان ششن : مختارات من المخطوطات ، ص ٣٤٦ .

[٥٨] – الصقاعي ، فضل الله بن ابي الفخر ، (النصراني) ، الكاتب وله ذيل آخر على تاريخ ابن العميد الى سنة ٧٢٠هـ ابن حجر:الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، حيدر اباد ، دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٥٠هـ ، ٣٨٢/٤ ؛شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ٣٨/٤.

[٥٩] – حققته المستشرقة جاكلين سويله ، ونشره المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق سنة ١٩٧٤ ، وحافظت المحققة في النسخة المنشورة على لغة المؤلف الشعبية وغير دقيقة وتفتقر الى قواعد النحو العربي والصياغات الصحيحة ؛ ذكره ، شاكر مصطفى ٣٩/٤ .

[٦٠] – وهو في النقد وضع عليه تكملة استدرك فيها على ما فاته من الكتاب المذكور سماه (تلاوة لذلك وعلاوة عليه)مخطوطة في دار المخطوطات ببغداد برقم ٢/٩١١٢ ، للمزيد نظر تفاصيل عن هذه المخطوطة النفيسة ، النقشبندي ، اسامة ناصر والسامرائي ، ظمياء محمد عباس ، مخطوطات الادب في المتحف العراقي ، الكويت ، معهد المخطوطات العربية ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م ، ص٤١ ، ١٢١ ، انجز تحقيقه د.ظمياء محمد عباس وهلال ناجي (غير منشورمسودته الان في جامعة تكريت حماها الله).

[٦١] – بدري محمد فهد :تاريخ بغداد ، ص ٢٨ ، وص٣٥ ما كتب على آخر المجلد الثالث والعشرين من النسخة المخطوطة الباريسية برقم ٢١٣١ وعنها مصورة مكتبة الدراسات العليا بكلية الاداب برقم ٥٧٥ .

[٦٢] – ابن الشعار الموصلي ، كمال الدين ابي البركات المبارك :قلائد الجمان في شعراء هذا الزمان ، تحقيق:نوري جمودي القيسي ومحمد نايف الدليمي ، الموصل ، جامعة الموصل ، ط١ ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ، ١٦٢/٣)

[٦٣] – ابن خلكان: وفيات الاعيان ، ٢٥٨/٧ ؛ حاجي خليفة ، ٢٠١٨/٢

[٦٤] – شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ٢٤/٤.

[٦٥] – حاج خليفة:كشف الظنون ، ١٢٩٢/٢؛ طبع في بولاق بمصر سنة ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م وطبع ثانية في بولاق١٢٩٩هـ/١٨٨١م في مجلدين عبد الجبار عبد الرحمن: ذخائر التراث العربي المطبوع لغاية ١٩٨٠ ، جامعة البصرة ، ١٩٨١ ، ١٥٠/١.

[٦٦] – ابو عبدالله محمد بن بهادر التركي الزركشي ، انظر عن نسخه المخطوطة ، رمضان ششن مختارات من المخطوطات ، ص ٤٤٩؛وذكر غيرها شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ٢٨/٤

[٦٧] – زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ/ م) ؛ ابن حجر:ذيل الدرر الكامنة ، ص١٤٣–١٤٤؛ حاجي خليفة :كشف الظنون ، ٢٠١٨/٢.

[٦٨] – ابن حجر: ذيل الدرر الكامنة ، ص١٤٤.

[٦٩] – ابو العباس احمد بن محمد المكناسي (ت١٠٢٥هـ) من مؤلفاته جذوة الاقتباس فيمن حل من الاعلام بمدينة فاس ، والكتابان نشرا اكثر من مرة ، انظر ، عبد الجبار عبد الرحمن :ذخائر التراث ، ٢٠٨/١.

[٧٠] – ابن تغري بردي ، يوسف الاتابكي(ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م) :المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيق:محمد محمد امين ، وتقديم سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٩٩ ، ٩/١

[٧١] – ابن تغري بردي: المنهل الصافي ، ٩/١

[٧٢] – بن تغري بردي: المنهل الصافي ، ٨/١

[٧٣] – بن تغري بردي: المنهل الصافي ، مقدمة عبد الفتاح عاشور ٨/١.

[٧٤] – ابو الفدا عماد الدين اسماعيل (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م): المختصر في اخبار البشر ، القاهرة ، المطبعة الحسينية ، د.ت

[٧٥] – ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م): تتمة المختصر في اخبار البشر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٩٩٦ ، ٢٥٠/٢

[٧٦] – هو ابو الوليد محمد بن محمدبن محمد بن محمود الحلبي القاضي ، ابن حجر شهاب الدين احمد بن العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٩ م):ذيل الدرر الكامنة ، تحقيق:عدنان درويش ، القاهرة ، معهد المخطوطات ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ، ص٢٢٥-٢٢٦.

[٧٧] – حاجي خليفة :كشف الظنون ، ١٦٢٩/٢.

[٧٨] – طبع في باريس مع ترجمته الى الفرنسية بمقدمة ل E.Blochet استغرق طبعه سنوات بثلاثة اجزاء ١٩١١– ١٩٣٢ ، عبد الجبار عبد الرحمن : ذخائر التراث ، ٣٨/١.

[٧٩] – ذكره ابن الجوزي في وفيات ٥٦٢هـ ، المنتظم. ، ٢٢٥/١٠؛ابن خلكان :وفيات الاعيان ، ٢١٠/٣ .وهو ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي ، وكان عدد شيوخه تزيد على اربعة الالاف شيخ.

[٨٠] – الطاقة بحدود نصف كراسة وبما ان الكراس عشرة اوراق لذا فان الطاقة ٥ أوراق ، منيرة سالم :البيت السمعاني ، المورد ، ص ٣٨ هامش ١١٢

[٨١] – منيرة ناجي سالم : البيت السمعاني من البيوتات العربية بخراسان ، بغداد ، مجلة المورد ، المجلد ٥ ، العدد ٤ ، السنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م ، ص٣٩

[٨٢] – منها مخطوطة في ليدن بهولندا اختصرها جمال الدين ابن منظور صاحب لسان العرب وعنها مصورة في المجمع العلمي العراقي برقم ٩١ بثلاث مجلدات

[٨٣] – منيرة ناجي سالم :البيت السمعاني ، ص٣٨

[٨٤] – ياقوت الحموي:معجم الادباء ، في ترجمة ابي صالح احمد بن عبد الملك المؤذن ، ياقوت ٢١٩/١؛ منيرةناجي: البيت السمعاني ، ص٣٨

[٨٥] – العماد الاصبهاني :الخريدة ، قسم الشام ، ٢٧٢/١ ، ١٦١ ، ٢٩٦ ، ٦٤٤ ، ٤٨٨

[٨٦] – الخريدة ، القسم العراقي ، تحقيق:محمد بهجت الاثري ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ، ١٩٣/٢ في ترجمته لابي علي الفرج بن محمد بن الاخوة (ت٥٤٦هـ) ص١٨٦-١٩٤.

[٨٧] – العماد الاصبهاني:الخريدة ، ٣٢/١ ، ١٢٤.

[٨٨] – وفيات الاعيان ، ٣٨٧/٣ ، في ترجمة الباخرزي.

[٨٩] – طبقات الشافعية الكبرى ، ١٢٩/١

[٩٠] –ابو الفرج عبيد الله بن علي بن نصربن حمزة ، التميمي البغدادي ، من الاطباء البارزين كان ناظرا على المارستان العضدي ، (ت٥٩٩هـ ، الصفدي:الوافي بالوفيات ، تحقيق:رضوان السيد ، ، شتوتكارت ، دار النشرفرانزشتايز ، ٣٩٠/١٩-٣٩٢

[٩١] – شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ١١٠/٢ .

[٩٢] –ابو عبدالله محمد بن سعيد الواسطي مولدا ونسبته الى قرية دبيثا ، ابن خلكان:وفيات الاعيان ، ٣٩٤/٤-٣٩٥ ؛ الصفدي:الوافي بالوفيات ، ١٠٢/٣-١٠٣ ؛نشر بشار عواد معروف الجزء الاول من الكتاب ببغداد سنة ١٩٧٤هـ ؛ واعد لمؤلفه دراسة مستفيضة د.البدري فهد بعنوان ، ابن الدبيثي وكتابه تاريخ بغداد نشرت في مجلة المورد العراقية . المجلد ٣العدد٣ ، السنة ١٩٧٤ ، ٣١٧-٣٢٨.

[٩٣] – هو ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر الازجي البغدادي (ت٦٣٤هـ/١٢٣٧م) الصفدي:الوافي بالوفيات ، ١٣٠/٢؛شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ١٣٤/٢.

[٩٤] – ياقوت الحموي: معجم الادباء ، ١٠٣/٧؛ ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ، ٢٦٤/٢ ؛الصفدي:الوافي بالوفيات ، ١٠/٥-١١ ؛ كتب عنه د.البدري فهد عند دراسته لابن النجارفي كتابه(تاريخ بغداد للمؤرخ ابن النجار البغدادي) دائرة الشؤون الثقافية ضمن مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٣ .

[٩٥] – انظر العنوان على نسخه المخطوطة ، ميخائيل عواد: مخطوطات المجمع العلمي العراقي ، ٢٥٧/١-٢٦٠

[٩٦] – ميخائيل عواد: مخطوطات المجمع ، ١/ ٢٥٧ ؛ بدري محمد فهد:تاريخ بغداد ، ص ٢٨

[٩٧] – بدري محمد فهد:تاريخ بغداد ، ص٣٢.

[٩٨] – الصفدي :الوافي ، ٤٧/١؛اذكر السخاوي في الاعلان بالتوبيخ جميع الذيول٦٢٢- حتى عصره ٦٢٣.

[٩٩] – بدري محمد فهد: تاريخ بغداد ، ص٢٨.

[١٠٠] – شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ٢/ ١١٠ .

[١٠١] – بدري فهد : تاريخ بغداد ، ص ٢٩

[١٠٢] – تقي الدين ابو المعالي محمد بن رافع بن هجرس السلامي ، الصميدي الحوراني الاصل المصري المولد والنشأة الدمشقي الشافعي ، وانظر عن ترجمته عند ، الصفدي:الوافي بالوفيات ٦٨/٢-٦٩ ؛ ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة ، ١٩٨/٢ ، ٤٣٩/٤ .

[١٠٣] – الحسيني محمد بن علي(ت٧٦٥هـ): ذيل تذكرة الحفاظ ، دمشق ، مطبعة التوفيق ، ١٣٤٧هـ/ م ، ص٥٢ .

[١٠٤] – ابو زرعة العراقي ، ولي الدين احمد بن عبد الرحيم : الذيل على الذيل على ذيل العبر للذهبي ، مصورة مخطوطة المجمع العلمي العراقي ، برقم ٣٣ تاريخ ، ورقة ٧٢ أ؛ ابن حجر :ذيل الدرر الكامنة ص٢٩٧.

[١٠٥] – شمس الدين ، ابو الخير محمد بن محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م) ، غاية النهاية في طبقات القراء ١٣٩/٢.

[١٠٦] – ابن حجر:الدرر الكامنة ، ٥٩/٤.

[١٠٧] – السخاوي: الاعلان بالتوبيخ ، ص٢٢٣-٢٢٤.

[١٠٨] – السخاوي: ٥٩١-٥٩٢

[١٠٩] – ابو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون (ت٦٢٠هـ/ م): التذكرة الحمدونية ، تحقيق:هلال ناجي ، بغداد ، مجلة المورد ، المجلد ٥ ، العدد ٤ ، السنة ١٩٧٦ ، ص١٢٦ .

[١١٠] – انظر عن نسخه المخطوطة والتي اطلع عليها السخاوي ، بدري محمد فهد:تاريخ بغداد ، ص٣٣-٣٦.

[١١١] – بدري فهد :تاريخ بغداد ، ص٣٣ .

[١١٢] – هو ، شرف الدين ابو الحسن علي بن المفضل حاجي خليفة :كشف الظنون ، ص ؛مصطفى جواد :مقدمة تحقيق كتاب التكملة في وفيات النقلة للمنذري بتحقيق بشار عواد معروف ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م ، ص١٢-١٣

[١١٣] – ابن خلكان: وفيات الاعيان ، ٣٠٥/٣ .

[١١٤] – انظر عن ترجمة ابن الاثير ، ابن خلكان: وفيات الاعيان ، ٣٤٨/٣ .

[١١٥] –الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ ، ص ١٣.

[١١٦] – العبيدي ، رشيد عبد الرحمن:معجم مصطلحات الحديث النبوي ، بغداد ، مطبعة ديوان الوقف السني ، ط١ ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م ، ص١٠٢-١٠٣.

[١١٧] – ابو الحسن علي بن عبيد الله الحنبلي ، شيخ الحنابلة في بغداد ، ؛ شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ١٢٧/٢ .

[١١٨] – ابو غالب جمال الدين عبد الواحد بن مسعود الكاتب ، ؛شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ١٣١/٢.

[١١٩] –ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن علي الحنبلي ؛شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ١٣٤/٢.

[١٢٠] – ابن باطيش ، اسماعيل بن هبة الله بن محمد الموصلي المعروف بابن باطيش(ت٦٥٥هـ) :التمييز والفصلبين المتفق في الخط والنقط والشكل ، تحقيق:عبد الحفيظ منصور ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٣ ، ص ٣٦٣.

[١٢١] – التمييز والفصل ، ص٢٨٥؛ ترجمته في الصفدي :الوافي بالوفيات ، تحقيق:س.ديدرينغ ، فيسبادن ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ١١٧/٢.

[١٢٢] – انظر بتفصيل مقدمة محققه خضير عباس المنشداوي ..... ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ص ٣١–٣٧و ٥١–٥٢

[١٢٣] – هو ابو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبدالله البغدادي العوني الحنفي سبط جمال الدين ابن الجوزي نزيل دمشق ، الصفدي:وفيات الاعيان ، تحقيق : ، ٢٧٦/٢٩–٢٧٧؛ذكر حاجي خليفة :كشف الظنون ان كتابه في اربعين مجلد ، ١٦٤٧/٢–١٦٤٨ ؛ شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ٢٦١/٢–٢٦٣.

[١٢٤] – هو موسى بن محمد بن عبدالله اليونيني ، ولد بدمشق وتوفى ببعلبك ، ابن حجر :الدرر الكامنة ، ٣٨٢/٤؛شاكر مصطفى :التاريخ والمؤرخون ، ٢٦٢/٢.

[١٢٥] – محمد بن ابراهيم بن عبدالله الجزري الدمشقي ، ابن حجر:الدرر الكامنة ، ٣٠١/٣؛كتب عنه بتفصيل ، العزاوي ، عباس : التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان ، بغداد ، وزارة المعارف ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م ، ١٧٦/١–١٧٩.

[١٢٦] – نقل عنه عدد من المؤرخين منهم البرزالي(ت٧٣٩هـ) ، المزي(ت٧٤٢هـ)والذهبي(ت٧٤٨هـ) ، ونسخ الكتاب ما زالت معظمها مخطوطة ، انظر ما كتبه بتفصيل عنها ، ميخائيل عواد :مخطوطات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، ٢٣٩/١-٢٤٢ .

[١٢٧] – زكي الدين القاسم بن محمد بن يوسف الاشبيلي ، ثم الدمشقي ، محدث ، مؤرخ ، بلغ عدد مشايخه بالسماع اكثر من الفين وبالاجازة اكثر من ألف.الصفدي ، خليل بن ايبك:الوافي بالوفيات ، تحقيق:محمد عدنان البخيت ومصطفى الحياري ، شتوتغارت ، دار نشر فرانزشتايز ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ، ١٦١/٢٤-١٦٢؛ابن حجر:الدرر الكامنة ، ٣٢٦/٣.

[١٢٨] – ابن كثير :البداية والنهاية ، ١٨٤/١٤.

[١٢٩] – السخاوي:الاعلان بالتوبيخ ، ص٣١٠ .

[١٣٠] – احمد بن حجي ، شهاب الدين ابو العباس احمد بن حجي الدمشقي ، ابن حجر:إنباء الغمر ، ١٨/٣ ؛ابن العماد ، شذرات الذهب ، ١١٣/٧-١١٤؛ شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ٩٦/٤.

[١٣١] – عبد علي الطويل المؤرخون الدمشقيون على عهد الناصر محمد بن قلاوون ، مجلة الفكر العربي (عدد خاص فكرة التاريخ والكتابة التاريخية) ، السنة ١٩٨٢ ، العدد٢٨ ، السنة ٤ ، ص٦٦.

[١٣٢] – شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ٩٦/٤.

[١٣٣] – شاكر مصطفى : التاريخ والمؤرخون ٤ ، /١٠٧.

[١٣٤] – ابن مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد

[١٣٥] – ابن خلكان :وفيات الاعيان ، ١٣٥/٥

[١٣٦] – محمد بن الحسن الاهوازي المولد ولي الوزارة للخليفة المقتدر بامر الله سنة ٤٧٦ وعزل عنها سنة ٤٨٤هـ ، جاور بمكة الى وفاته سنة ٤٨٨هودفن بالبقيع ، ابن خلكان:وفيات الاعيان ، ٥/١٣٥.

[١٣٧] – وفيات الاعيان ، ٥/١٣٥و١٣٧/٥؛ ابن شاكر الكتبي:عيون التواريخ ، تحقيق:فيصل السامر و نبيلة عبد المنعم ، بغداد ، وزارة الثقافة ، ط١ ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، ١٢/١٩٣– ١٩٤ .

[١٣٨] – نشر بتحقيق محمد رشاد عبد المطلب ومعه ذيل العبر للحسيني ضمن سلسلة التراث العربي ، الكويت ، ١٩٧٠ .

[١٣٩] – الحافظ شمس الدين ابو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الدمشقي ، الشريفالحسيني ، ابن حجر :الدرر الكامنة ، ١/٦١–٦٢؛السيوطي:ذيل طبقات الحفاظ ، ٣٦٤–٣٦٥.

[١٤٠] – حاجي خليفة ، ٢/٢٠٢٠ ؛شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ٤/٨٠ ، وحققه محمد رشاد عبد المطلب ونشر في الكويت سنة ١٩٧٠ وقدم دراسة وافية عن ذيوله.

[١٤١] – الحافظ شمس الدين ابو العباس محمد بن موسى بن محمد بن سند المصري ، السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م):ذيل طبقات الحفاظ للذهبي ، دمشق ، مطبعة التوفيق ، ١٣٤٧هـ ، ص٣٦٨–٣٨٩.

[١٤٢] – ابن حجر:الدرر الكامنة ، ٤/٢٧٠–٢٧١ ، شاهدها ابن حجي وقال عنها (ذيلها الى قرب الثمانين فقط).

[١٤٣] – الحافظ العراقي ، عبد الرحيم بن الحسين الكردي ، الرازياني ابو الفضل ،) ، ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ): ذيل الدرر الكامنة ، تحقيق: عدنان درويش ، القاهرة ، معهد المخطوطات ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ، ص١٤٣–١٤٥؛السيوطي: ذيل طبقات الحفاظ ، ٣٧٠–٣٧١؛ ابن العماد:شذرات الذهب ، ٧/٥٥.

[١٤٤]– ولى الدين أبوزرعة احمد بن عبدالرحيم بن الحسين العراقى ، (ت٨٢٦هـ) ، ابن حجر: ذيل الدرر الكامنة ، ص٢٩٧؛السيوطي:ذيل طبقات الحفاظ ، ص٣٧٥-٣٧٦؛ ابن العماد:شذرات الذهب ، ١٧٣/٧.

[١٤٥] – منه نسخة مصورة بالفوتستات في المجمع العلمي العراقي ، انظر وصف النسخ ، ميخائيل عواد :مخطوطات المجمع ، ٢٦٣/١-٢٦٤

[١٤٦] –نشره محققا بشار عواد معروف و عصام فارس الحرستاني واحمد الخطيمي سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥

[١٤٧] – طبع الاصل ابو الفدا والمختصر(التتمة) عدة طبعات اقدمها في المطبعة الحسينية سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م وطبع في النجف في المطبعة الحيدرية سنة ١٩٦٩ وفي بيروت دار المعرفة ١٩٧٠ وفي دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٦

[١٤٨] – ابن الوردي اسماعيل بن علي (ت٧٤٩هـ/١٣٠٩م): تتمة المختصر في اخبار البشر:بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، ١٩٩٦

[١٤٩] – ابن الوردي : تتمة المختصر ، ٢ /١٨٥ ، ٥٩/٤ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٨٤

[١٥٠] – ابن الوردي:تتمة المختصر ، ٩٥/٤ ، ٩٦ ، ٩٨ .

[١٥١] – ابن الوردي: تتمة المختصر ، ٩٥/٤ – ٩٧ .

[١٥٢] – ابن الوردي : تتمة المختصر ، ٩٨/٤-٩٩ .

[١٥٣] –ابن الوردي :تتمة المختصر ، ٤/ ٩٩-١٠٠ .

[١٥٤] – حاج خليفة:كشف الظنون ، ١٦٢٩/٢ -١٦٣٠ .

[١٥٥] – توجد نسخة من هذه المخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٧١٥٣ ؛ انظر:علي نجم عيسى :ابو الفدا ملكا ومؤرخا دراسة في منهجه وموارده وذيوله في كتابه المختصر في اخبار البشر ، تكريت ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية مج ١٣ ، ع٩ ، السنة ٢٠٠٦ ،

[١٥٦] – السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ): نظم العقيان في اعيان الاعيان ، تحقيق:فيليب حتي ، بيروت ، المكتبة العلمية ، د.ت ، ص١٧١.

[١٥٧] – عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، د.ت ، ٨٣/١٢ .

[١٥٨] – هذه الاحصائية أُعدت اثناء منذ عام ١٩٨٨ وربما زاد العدد عن ذلك بظهورمخطوطات ونشر كتب جديدة ، انظر ، ظمياء محمد عباس :اتجاهات الكتابة ، ص١٢٤.

[١٥٩] – ابو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون (ت٦٢٠هـ/ م): التذكرة الحمدونية ، تحقيق:هلال ناجي ، بغداد ، مجلة المورد ، المجلد ٥ ، العدد ٤ ، السنة ١٩٧٦ ، ص١٢٦ .

[١٦٠] – الصفدي :الوافي بالوفيات ، ١٣٠/٢.

[١٦١] – الداقوقي ، حسين علي :مكانة الحسن بن زفر الاربليفي تاريخ التراث العربي ، بغداد ، مجلة دراسات للاجيال ، العدد٢ ، السنة الثانية ، ١٩٨١م ، ص١٤١.

[١٦٢] – الصفدي:الوافي بالوفيات ، ٧/١.

[١٦٣] – مختصر في التاريخ ، ٣٣٤

[١٦٤] – السامرائي ، ظمياء:اتجاهات الكتابة ، ص١٢٠ .

[١٦٥] – الدوري :بحث في نشأة ، ص ٥٩.

[١٦٦] – ابن بشكوال:الصلة ، المقدمة

[١٦٧] – كمال عرفات نبهان: عبقرية التأليف ، ص٩٢.

[١٦٨] – الاعلان بالتوبيخ ، ص٥٩١–٥٩٢.

[١٦٩] – حاجي خليفة: كشف الظنون ، ٣٥/١.

[١٧٠] –كمال عرفات نبهان:عبقرية التأليف ، ص١٥١.

[١٧١] – ابن خلدون عبد الرحمن بن خلدون (ت٨٠٨هـ) :المقدمة ، بيروت ، دار العودة ، ١٩٨١ ص٢٦؛ شاكر مصطفى :التاريخ والمؤرخون ، ٣٥٣/١-٣٥٥ ، ٢٢٠/٢-٢٢١ .

[١٧٢] –السامرائي ، ظمياء: اتجاهات الكتابة ، ص١٢٤-١٢٥.

[١٧٣] – الأول هو :الوفيات ذيلا على كتاب تاريخ البرزالي (ت٧٣٩هـ) ذكر فيه وفيات السنوات ٧٣٧هـ-٧٧٤هـ ، والثاني التذييل والصلة على تاريخ بغداد لابن النجار ، والثالث :ذيل مشتبه النسبة على كتاب الذهبي المشتبه في الرجال ، ظمياء محمد عباس:اتجاهات الكتابة ، هامش ٢ ، ص١٢٥.

[١٧٤] – انظر افتتاحية الكتاب الذي طبع بتحقيق صلاح الدين المنجد ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٤ ، ص١١

[١٧٥] – السخاوي:الاعلان بالتوبيخ ، ص٧٠٢ .

[١٧٦] – السامرائي ، ظمياء : اتجاهات الكتابة ، ص١٢٥.

[١٧٧] – الذيل والتكملة ، مقدمة المؤلف

[١٧٨] – الثعالبي :تتمة يتيمة الدهر ، ٢٦/١ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٧٣ .

[١٧٩] – انظر عن الذيول بالتفصيل ، شاكر مصطفى:التاريخ والمؤرخون ، ١٤/١-١٧ و ٢٩٢و٢٩٤

[١٨٠] – عبقرية التأليف العربي ، ص٩٢

[١٨١] – اديب ولغوي ومؤرخ عراقي ، (ت ١٩٦٩م)

[١٨٢] – مصطفى جواد:الضائع من معجم الادباء ، ضمن كتاب (في التراث العربي ، قدم له :محمد جميل شلش و عبد الحميد الحلوجي – الزركلي ، خير الدين:الاعلام

[١٨٣] – سورة الكهف ، الاية١٠٩.